أحكام التلاوة والتجويد

المستوى الثاني التكميلي

قررت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
تدريس هذا الكتاب في جميع دور القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية
ابتداء من العام الدراسي
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
بموجب المادة (٤١) من نظام المساجد ودور القرآن الكريم
رقم (٩٥) لسنة ٢٠٠٤م

الطبعة الثانية

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٩/١٠/٥٢٥٠)

٢٢٣,١
المؤلف: لجنة التأليف
عنوان الكتاب: أحكام التلاوة والتجويد للمستوى الثاني التكميلي في دور القرآن الكريم.
الموضوع الرئيسي: ١- الديانات.
٢- القرآن الكريم – تجويد.
رقم الإيداع: (٢٠١٩/١٠/٥٢٥٠)
بيانات النشر: عمان: وزارة الأوقاف.

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

مديرية دور القرآن الكريم

أحكام التلاوة والتجويد

برواية حفص لقراءة عاصم من طريق الشاطبية

المستوى الثاني (التكميلي)

في دور القرآن الكريم

إعداد لجنة التأليف

سميح أحمد عثامنة — د.حاتم جميل السحيمات

إياد حمدان القضاة — توفيق إبراهيم ضمرة

عبد الرحمن أبو صلاح — أحمد عودة الشطي

إبراهيم صقر محمود عبد الرزاق

الطبعة الثانية

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ونستغفره، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهد أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ النَّافِعَ، فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَقَدْ أَخذَ بِالْحَظِّ الْوَافِرِ، وَإِنَّ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَأَعْلَاهَا، وَأَحْسَنِ الْفُهُومِ وَأَسْنَاهَا، مَا تَعَلَّقَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتِلَاوَتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ بِالْإِسْنَادِ الْـمُتَّصِلِ، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ **[سورة فاطر].**

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ لله أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ**) رواه ابن ماجه.

وَمِنَ الْـمَعْرُوفِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِالتَّلَقِّي وَالْـمُشَافَهَةِ، فَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: «**الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ**»، وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: صِفَةُ التِّلَاوَةِ مُنَزَّلَةٌ مِنَ عِنْدِ الله تَعَالَىٰ لِقَوْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنه: «**إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْـحَاكِمُ.

قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْأُرْجُوزَةِ الْـمُنَبِّهَةِ:

وَالْعِلْـمَ لَا تَأْخُـذْهُ عَـنْ صُـحْفِيِّ ... وَلَا حُـرُوفَ الـذِّكْرِ عَـنْ كُتْبِـيِّ

وَقَدْ حَرِصَتْ وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤُونِ وَالْـمُقَدَّسَاتِ الْإِسْلامِيَّةِ عَلَىٰ إِنْشَاءِ دُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ فِي جَمِيعِ مَنَاطِقِ الْـمَمْلَكَةِ، وَزَوَّدَتْهَا بِالْـمُشْرِفِينَ الْأَكْفَاءِ، الَّذِينَ حَصَلُوا عَلَى الْـمُؤَهِّلَاتِ وَالْإِجَازَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي عِلْمِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ وَالتِّلَاوَةِ، ضِمْنَ أَنْظِمَةٍ وَتَعْلِيمَاتٍ وَمُقَرَّرَاتٍ أُعِدَّتْ لِهَـٰذِهِ الْغَايَةِ النَّبِيلَةِ، وَالَّتِي حَمَلَتِ الْوَزَارَةُ مَسْؤُولِيَّةَ إِنْشَائِهَا فِي الْـمَمْلَكَةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهَا.

وَقَامَتِ الْوَزَارَةُ بِتَقْسِيمِ مَادَّةِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مُسْتَوَيَاتٍ؛ تَيْسِيرًا عَلَى الدَّارِسِينَ، وَتَشْجِيعًا لَهُمْ كَيْ يَتَعَلَّمُوا هَـٰذَا الْعِلْمَ الشَّرِيفَ.

وَيَدْرُسُ طَالِبُ الْـمُسْتَوَى الثَّانِي مَادَّةَ التَّجْوِيدِ فِي هَـٰذَا الْكِتَابِ، وَالَّتِي ضُبِطَتْ بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ، مَعَ حِفْظِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ، وَيَقْرَأُ خَتْمَةً جَمَاعِيَّةً، وَيُتْقِنُ تَطْبِيقَ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ الْوَارِدَةِ فِي هَـٰذَا الْـمُسْتَوَىٰ، وَهَـٰكَذَا يَتَقَدَّمُ الدَّارِسُ شَيْئًا فَشَيْئًا فِي تَلَقِّي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَوَّدًا وَمُرَتَّلًا بِالْـمُشَافَهَةِ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الإِتْقَانَ، وَيَكُونَ قَادِرًا عَلَىٰ فَهْمِ أَحْكَامِ التِّلَاوَةِ وَتَطْبِيقِهَا.

وَكَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، لَا يُقَدِّمُونَ عَلَى الْقُرْآنِ شَيْئًا وَلَا يَرْضَوْنَ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَنْ يَبْدَأَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَالْعُلُومِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحْفَظَ الْقُرْآنَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَطَاءَ بْنَ رَبَاحٍ، وَأَنَا أُرِيدُ سَمَاعَ الْحَدِيثِ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَيْرٍ: قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَاذْهَبْ، فَاقْرَأْهُ، ثُمَّ اطْلُبِ الْعِلْمَ. فَذَهَبْتُ، فَغَبَرْتُ زَمَانًا حَتَّىٰ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ جِئْتُ عَطَاءً فَلَزِمْتُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً[١].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١ / ٣٩٨).

قَالَ أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خَاقَانَ الْخَاقَانِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي رَائِيَّتِهِ:

وَحُكْمُكَ بِالتَّحْقِيقِ إِنْ كُنْتَ آخِذًا   عَلَىٰ أَحَدٍ أَلَّا تَزِيدَ عَلَىٰ عَشْرِ

وَكُلَّمَا طَالَتْ مُلازَمَةُ التِّلْمِيذِ لِشَيْخِهِ زَادَ إِتْقَانُهُ، قِيلَ لِقَالُونَ: كَمْ قَرَأْتَ عَلَىٰ نَافِعٍ؟ قَالَ: مَا لا أُحْصِيهِ كَثْرَةً، إلا أَنِّي جَالَسْتُهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ عِشْرِينَ سَنَةً !. [غَايَةُ النِّهَايَةِ].

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَبْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (دَخَلْتُ جَامِعَ طَرْطُوسَ وَجَلَسْتُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِيهِ فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: إِنْ كُنْتَ تَقْرَأُ فَهَذِهِ حَلَقَةُ قُرْآنٍ، وَإِنْ كُنْتَ مُقْرِئًا فَاجْلِسْ يُقْرَأْ عَلَيْكَ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيهًا فَاجْلِسْ يُحَلَّقْ عَلَيْكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَفَقِّهًا فَهَٰذِهِ مَجَالِسُ الْفِقْهِ قُمْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ أَحَدًا لا يَجْلِسُ فِي جَامِعِنَا دُونَ شُغْلٍ..!) [تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ].

وَقَدْ حَرِصَتْ الْوَزَارَةُ عَلَىٰ أَنْ يَنْهَلَ طَالِبُ الْعِلْمِ مِنْ يَنْبُوعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَيُقِيمَ حُدُودَهُ وَحُرُوفَهُ، وَيَتَخَلَّقَ بِأَخْلاقِهِ. فَحِينَ سُئِلَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «**كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: « إِنَّمَا أَخَذْنَا الْقُرْآنَ عَنْ قَوْمٍ أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُجَاوِزُوهُنَّ إِلَى الْعَشْرِ الأُخَرِ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِيهِنَّ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ: فَتَعَلَّمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا » [فَضَائِلُ الْقُرْآنِ لِلْفِرْيَابِي].

فَيَتَخَرَّجُ الطَّالِبُ نَافِعًا لِبَلَدِهِ وَأُمَّتِهِ قَالَ ﷺ: (**أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ**) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.

نَرْجُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَٰذَا الْكِتَابِ الْجَمِيعَ، وَأَنْ يُوفِّقَ الْقَائِمِينَ عَلَىٰ هَٰذَا الْعَمَلِ الْمَبْرُورِ إِلَىٰ مَزِيدٍ مِنَ الْعَطَاءِ وَالإِنْجَازِ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَعْمَالَنَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ...

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

الباب الأول

الحروف وأقسامها ومخارجها وألقابها

أولاً: الحروف و أقسامها.

ثانياً: المخارج:

- الجوف.
- الحلق.
- اللسان.
- الشفتان.
- الخيشوم.

ثالثاً: ألقاب الحروف.

الحروف

الحروف: جمع حرف وهو لغة: الطَّرفُ في أي شيء قال تعـالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍۖ﴾ [سورة الحج:١١].

اصطلاحًا: هو الصوت المعتمد على مَخْرجٍ مُحقَّق أو مُقدَّر.

الصوت: إذا خرج الهواء من الرئتين بدافع الإرادة، وسُمع له تَمَوُّجٌ يسمى: صوتًا، وإذا لم يُسمع له تموج يسمى: نَفَسًا.

المخرج المحقق: ما كان له اعتماد على موضع معين، من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدر: ما لم يكن له اعتماد عـلى موضـع معـين مـن ذلـك، وهـي حـروف الجوف الثلاثة؛ فهي قائمة بهواء الفم، وكذلك الغُنَّة. وأما بقية الحروف فهي تخرج مـن مخرج محقق.

أقسام الحروف:

حروف الهجاء قسمان: أصلية وفرعية.

فالحروف الأصلية: هي الحـروف التسـعة والعشرـون، وهـي المعروفـة بحـروف الهجاء وحروف المد الثلاثة التي يعتمد كُلٌّ منها على مخرج محقق أو مقدر.

الحروف الفرعية: وهي التي تخرج من مخرجين، أو تتردد بين حرفين وهي:

١ - الهمزة الـمُسَهَّلة: التي تتردد بين الهمزة والألف، وتُنطَقُ بـينَ بـينَ في الكلـمات الأربع التالية حالَ التسهيل:

أ- ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤].

ب- ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ حال التسهيل: ﴿ءَاْلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

ج- ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ حال التسهيل: ﴿ءَاْلْـَٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].

د- ﴿ءَآللَّهُ﴾ حال التسهيل: ﴿ءَاْللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩، النمل ٥٩].

٢- **الألف الـمُمَالة:** وهي التي تتردد بين الألف والياء. فإن كانت قريبة من الألف، تسمى إمالة صغرى(تقليل)، وإن كانت قريبة من الياء، تسمى إمالة كبرى. وهي حصرًا عند حفص في قوله تعالى: ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

٣- **الألف المفخَّمة:** وهي التي يخالط لفظها تفخيمًا يُقرِّبها من لفظ الواو[(١)].

نحو: ﴿طَالُوتَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ظَٰلِمِينَ﴾.

٤- **اللام المفخمة:** وهي التي يخالط لفظُها تفخيمٌ باستعلاء أقصى اللسان عند نطقها، وذلك في لفظ الجلالة إذا سُبقَ بفتح أو ضم نحو: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الجمعة: ٤].

٥- **الصاد الـمُشَمَّة** صوت الزاي وهي التي تتردد بين الصاد والزاي نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ في قراءة حمزة.

٦- **الياء المشمَّة** صوت الواو نحو: ﴿قِيلَ﴾ و﴿وَغِيضَ﴾ في قراءة هشام والكسائي ورويس.

---

(١) الرعاية لمكي بن أبي طالب ص ١٠٩، التمهيد في علم التجويد، محمد ابن الجزري ص٥٢.

٧- صفة الغنة نحو:

أ- النون الساكنة أو التنوين حال إخفائها أو إدغامها إدغامًا ناقصًا بغنة، وهي تخرج من مخرجين.

نحو: ﴿يَنصُرُكُمُ﴾، ﴿أَنتَ﴾، ﴿مِن وَاقٍ﴾، ﴿مَن يَعْمَلُ﴾.

ب- الميم الساكنة المخفاة.

نحو: ﴿يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾.

قال الشيخ أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِيِّ ﷺ في منظومة المفيد في التجويد:

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا حُرُوفًا زَائِدَهْ عَلَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ لِفَائِدَهْ

كَقَصْدِ تَخْفِيفٍ، وَقَدْ تَفَرَّعَتْ مِنْ تِلْكَ، كَالْهَمْزَةِ حِينَ سُهِّلَتْ

وَأَلِفٍ كَالْيَاءِ إِذْ تُمَالُ وَالصَّادِ كَالزَّايِ كَمَا قَدْ قَالُوا

وَالْيَاءِ كَالْوَاوِ كَقِيلَ مِمَّا كَسْرَ ابْتِدَائِهِ أَشَمُّوا ضَمَّا

وَالْأَلِفُ الَّتِي تَرَاهَا فُخِّمَتْ وَهَكَذَا اللَّامُ إِذَا مَا غُلِّظَتْ

وَالنُّونَ عَدُّوهَا إِذَا لَمْ يُظْهِرُوا قُلْتُ: كَذَاكَ الْمِيمُ فِيمَا يَظْهَرُ

قال الشيخ عثمان سليمان مراد ﷺ تعالى في السَّلْسَبِيل الشَّافِي:

ثُمَّ الْحُرُوفُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ : أَصْلِيَّةٌ فَرْعِيَّةٌ فَالثَّانِي

خَمْسَةُ أَحْرُفٍ بِلَا مَحَالَةْ : هَمْزٌ مُسَهَّلٌ، أَلِفْ مُمَالَةْ

وَالصَّادُ وَالْيَاءُ الْمُشَمَّتَانِ وَأَلِفُ التَّفْخِيمِ، سَلْ بَيَانِي

الحركات:

الحركات كذلك تكون أصلية وفرعية.

فالأصلية: ثلاث وهي: الفتحة والضمة والكسرة.

والفرعية اثنتان هما:

١- الحركة الـمُمَـالة عند مَنْ أمال نحو: ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ و﴿وَبُشۡرَىٰ﴾ و﴿ٱلنَّارِ﴾.

٢- الحركة المشمة نحو: ﴿قِيلَ﴾ و﴿وَغِيضَ﴾ في مذهب من أَشَمَّ كهشام والكسائي ورويس.

قال الشيخ أَحْمَدُ بْنُ الطِّيبِيِّ رحمه الله[1]:

وَالْحَرَكَــــاتُ وَرَدَتْ أَصْلِيَّـــــهْ ... وَهْـــيَ الـــثَّلَاثُ، وَأَتَـــتْ فَرْعِيَّـــهْ

وَهْــيَ الَّتِــي قَبْـلَ الَّــذِي أُمِيــلَا ... وَكَســـــــرَةٌ كَضَـــــمَّةٍ كَـقِيــــــلَ

---

(١) منظومة المفيد في التجويد الأبيات ٤٦- ٤٧.

المخارج

المخارج: جمع مخرج، وهو لغة: اسم لمكان خروج الشيء.

واصطلاحًا: الموضع الذي يخرج منه الحرف ويتميز عن غيره.

ومعرفة مخارج الحروف وصفاتها، من أهم مباحث علم التجويد.

قال أبو عمرو الداني: (اعلموا أن قطب التجويد، ومِلاكَ التحقيق، معرفةُ مخارج الحروف وصفاتها، التي بها ينفصل بعضها من بعض، وإن اشتركت في المخرج)[1].

وقد أشار إلى ذلك الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة[2] فقال:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ؛ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

كيفية معرفة المخرج:

يُعرف مخرجُ الحرف المحقق، بأن يُسكَّنَ أو يُشدَّد، ويدخل عليه همزة قطع متحركة، بأي حركة كانت- مع ملاحظة صفته- وعند انقطاع الصوت يكون المخرج.

أما معرفة مخرج الحرف المقدَّر: فتدخل همزة محركة بالفتح قبل الألف، وبالضم قبل الواو، وبالكسر قبل الياء، ومكان جريان الصوت هو المخرج المقدر.

---

(١) التحديد في الاتقان والتجويد للداني، دراسة وتحقيق الدكتور غانم قدوري ص ١٠٤.

(٢) المُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ، الأبيات ٥- ٦.

مخارج الحروف نوعان:

١ - **مخرج عام**: وهو ما اشتمل على مخرج واحد فأكثر.

٢ - **مخرج خاص**: وهو ما اشتمل على حرف أو حرفين أو ثلاثة لا أكثر.

المخارج العامة وترتيبها:

رتب العلماء مخارج الحروف حسب الصوت، فقدموا في الترتيب ما كان أقرب إلى الصدر ثم الذي يليه، فجعلوا أوله الجوف، ثم الحلق، ثم اللسان، ثم الشفتين ثم الخيشوم.

عدد مخارج الحروف الخاصة:

اختلف علماء القراءات واللغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب:

١ - مذهب الإمام محمد ابن الجزري وجمهور القراء من المتأخرين، **أنها سبعة عشر مخرجًا**[1]، قال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

٢ - مذهب سيبويه وابن كَيْسَان ومكي بن أبي طالب وأبي عمرو الداني والشاطبي وابن بري، **أنها ستة عشر مخرجًا**، فأسقطوا الجوف ووزعوا أحرفه[2].

٣- مذهب الفراء والجَرمِي وقُطْرُب ومن تبعهم، **أنها أربعة عشر مخرجًا**، فقد أسقطوا الجوف ووزعوا أحرفه، وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا.

---

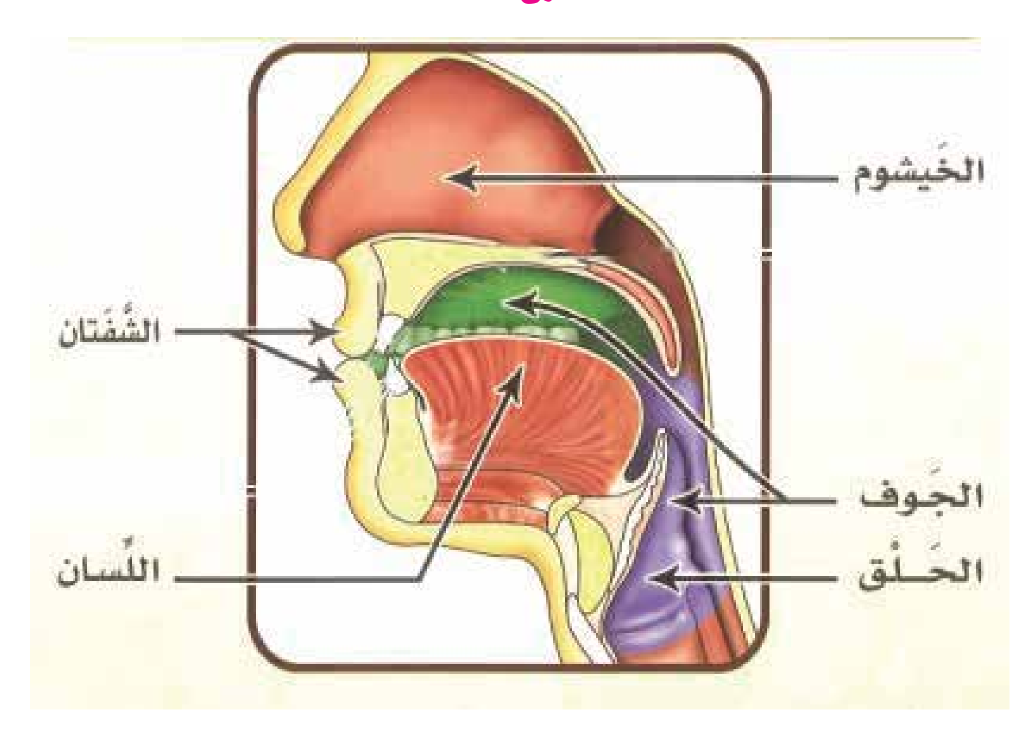
(١) نَسَبَهُ ابن الجزري في النشر للخليل بن أحمد، لكنها في كتاب (العين) للخليل بن أحمد أحد عشر مخرجًا.

(٢) الرعاية لمكي ص٢٤٣، التحديد للداني ص ١٠٤، التمهيد للعطار ص٢٧٧، الموضح للقرطبي ص٧٨.

مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف

المخارج	سبعة عشر	الحروف	ستة عشر	أربعة عشر	
الجوف	١	٣	أسقطوا الجوف ووزعوا حروفه	أسقطوا الجوف ووزعوا حروفه	جعلوا مخرج الواو الشفتين والياء اللسان والألف الحلق
الحلق	٣	٦	٣	٣	
اللسان	١٠	١٨	١٠	٨	جمعوا اللام والراء والنون في مخرج واحد
الشفتان	٢	٤	٢	٢	
الخيشوم	١	١	١	١	

المخارج العامة

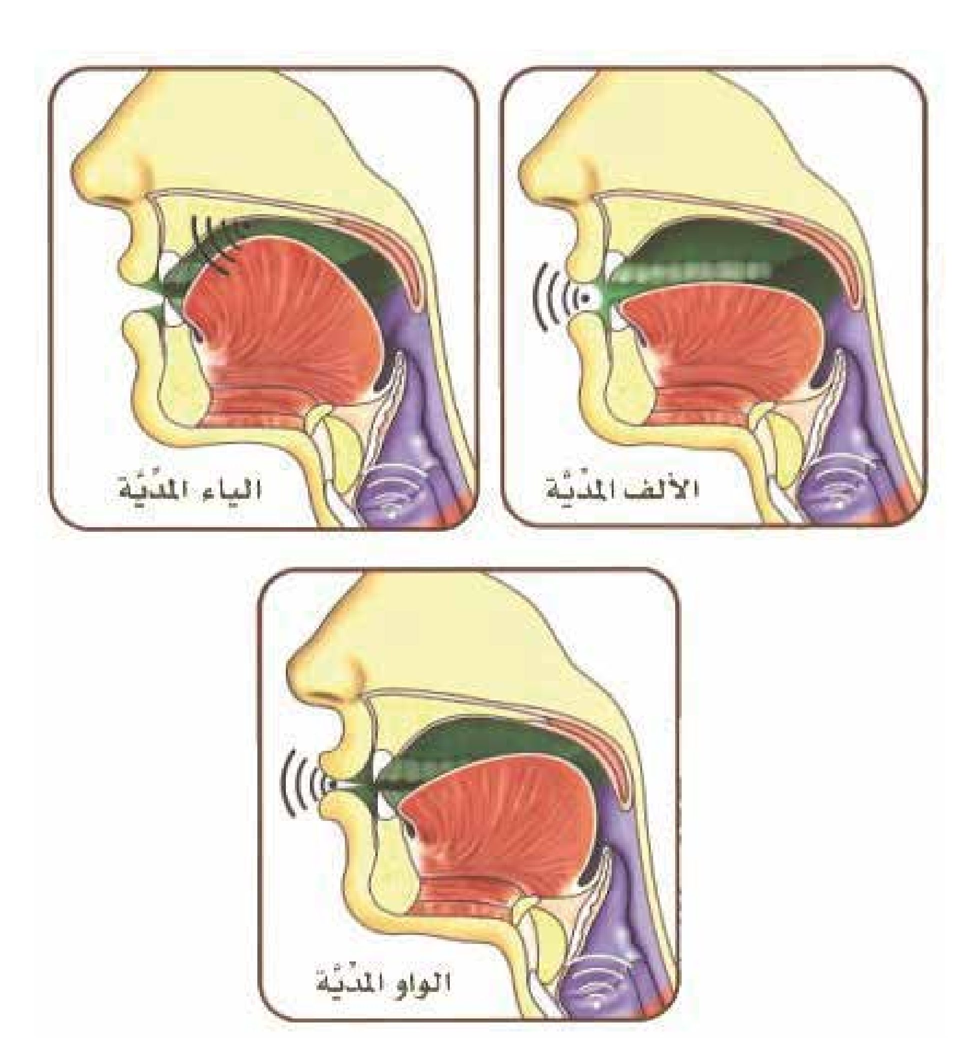


المخرج الأول: الجوف

وهو لغة: الخلاء. **واصطلاحًا:** خلاء الحلق والفم.

وهو مخرج واحد تخرج منه الأحرف المدِّية الثلاثة: وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وهذه الأحرف ليس لها حَيِّزٌ محقق تنتهي إليه كسائر الحروف، بل تنتهي بانتهاء الصوت، ولذا قبلت الزيادة على المد الطبيعي. نحو: ﴿نُوحِيهَآ﴾، ﴿أُوذِينَا﴾، ﴿وَأُوتِينَا﴾.



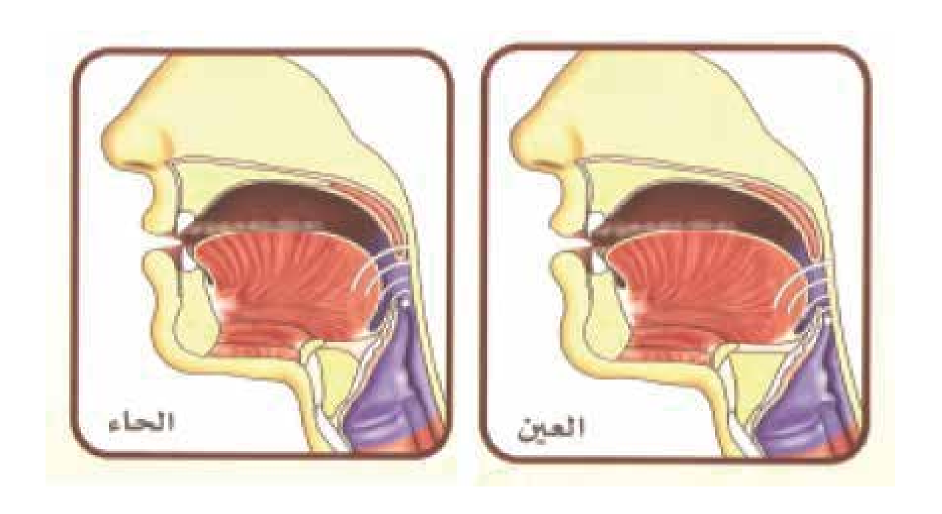
المخرج الثاني: الحلق

وهو مخرج عام وفيه ثلاثة مخارج فرعية لستة أحرف:

١ - **أقصى الحلق**: أي أَبعدهُ من الفم وأقربهُ مما يلي الصدر، ويخرج منه الهمزة والهاء، والهمزة أدخل من الهاء.

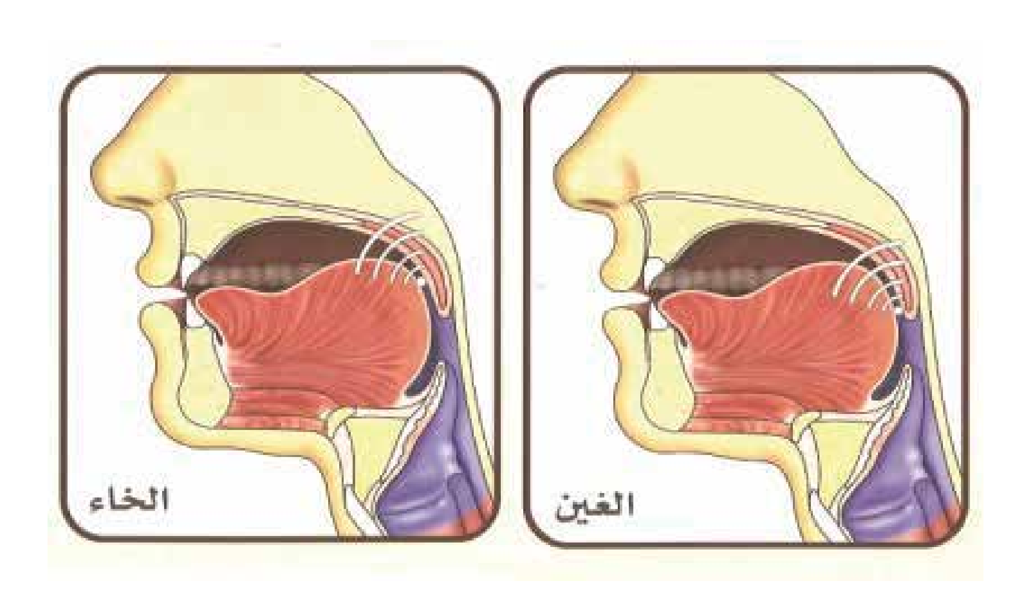


٢ - **وسط الحلق**: ويخرج منه العين والحاء المهملتان، والعين أقرب إلى أقصى الحلـق من الحاء.



٣- **أدنى الحلق**: أي أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه الغين والخاء المعجمتان، والغـين أدخل من الخاء.

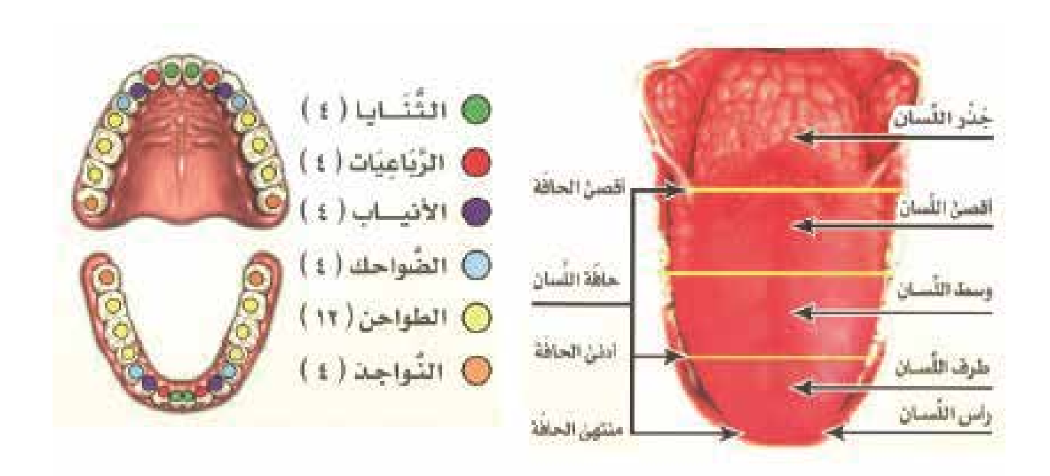
وحروف الحلق مجموعة في أوائل الكلـمات التاليـة: (أخـي هـاكَ عِلـمًا حَـازَهُ غـيرُ خاسرِ).



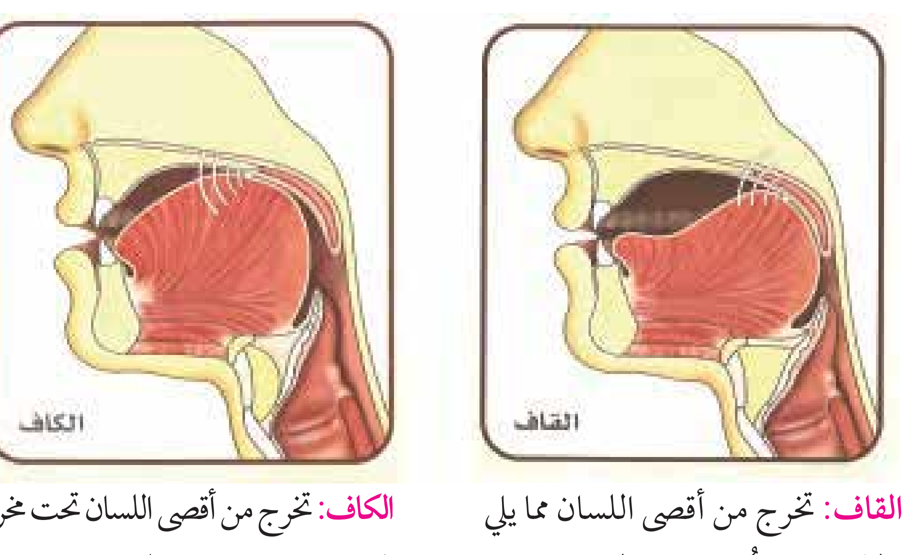
المخرج الثالث: اللسان

وهو مخرج عام وفيه عشرة مخارج فرعية لثمانية عشر حرفًا، وتنحصر في أربعة مواضع هي: ١- أقصاه ٢- وسطه ٣- حافتاه ٤- طرفه

المخرج	عدد المخارج	الأحرف
أقصاه	٢	ق، ك
وسطه	١	ج ش ي
حافتاه	٢	ض، ل
طرفه	٥	ن، ر، (ط د ت)، (ظ ذ ث)، (ص ز س)



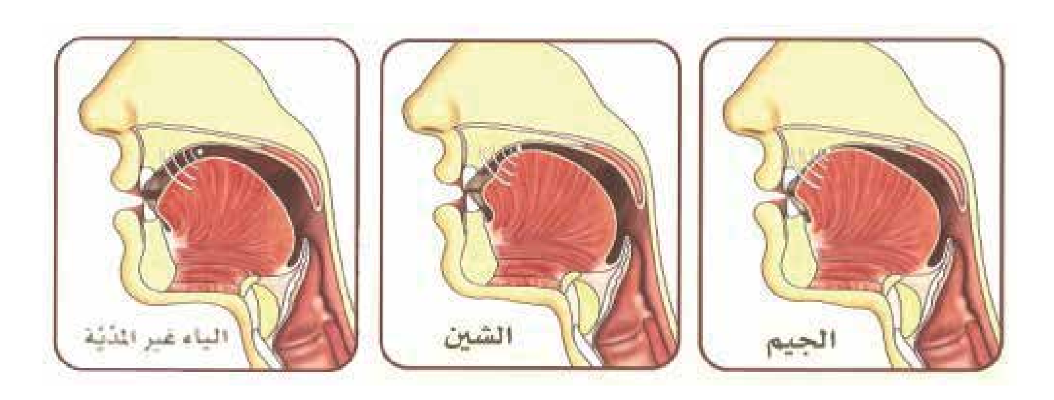
١ - **أقصى اللسان:** يخرج منه القاف والكاف.



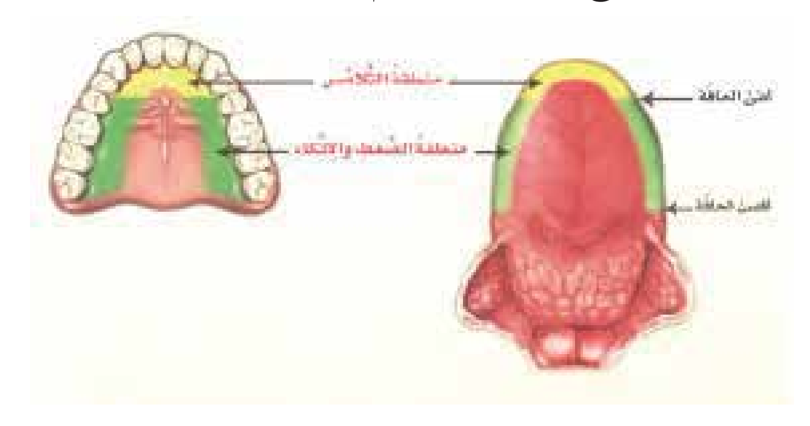
القاف: تخرج من أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يُحاذيه من الحنك.

الكاف: تخرج من أقصى اللسان تحت مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك.

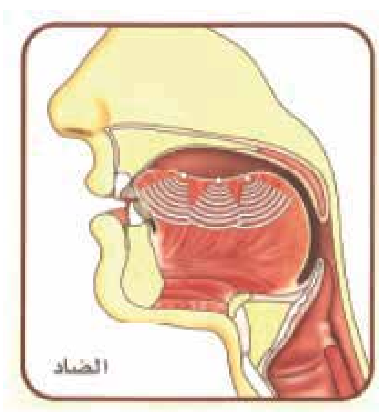
٢- **وسط اللسان:** يخرج منه الجيم والشين والياء غير الـمَدِّية، مع ما يليه من الحنك.



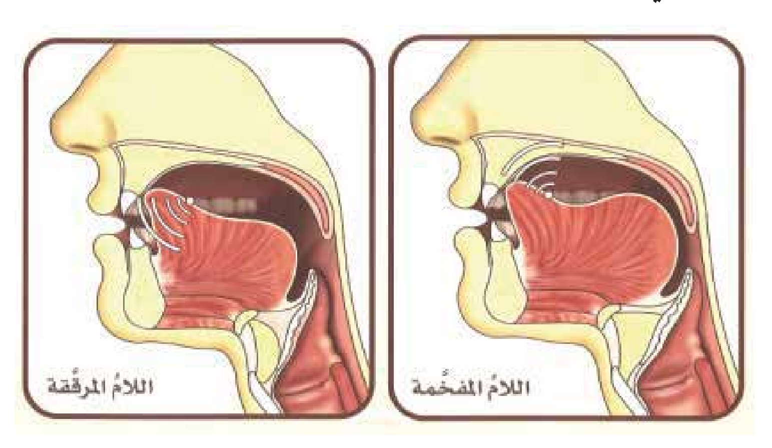
٣- **حافتا اللسان:** يخرج منهما الضاد واللام.



الضاد: تخرج من إحدى حافتي اللسان مع أصول الأضراس العليا، من الضاحك حتى الناجذ، وخروجها من الحافة اليسرى أيسر.



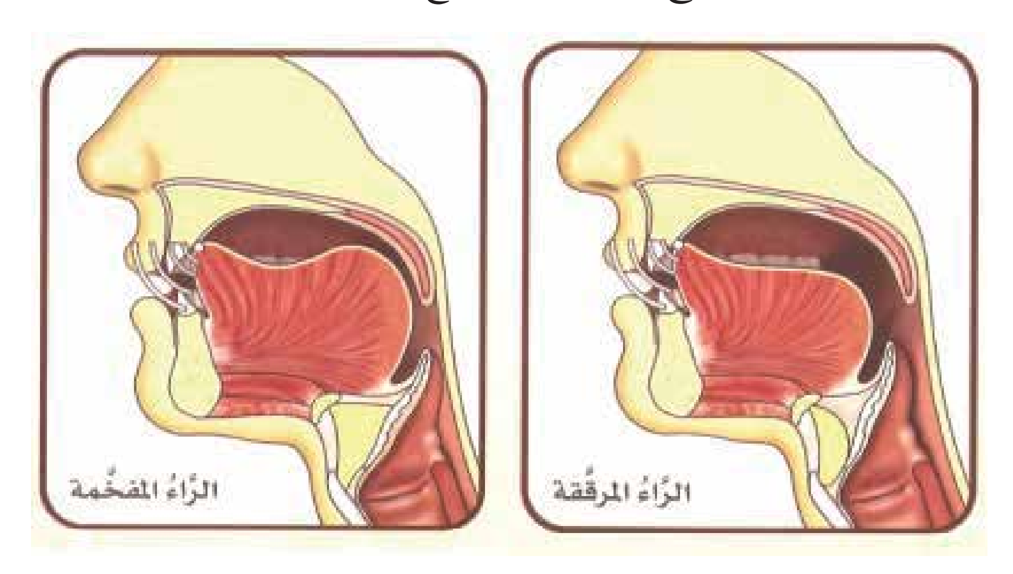
اللام: تخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لِثَةِ الأسنان العليا، وهي من الضاحك إلى الثنية، وخروجها من الحافة اليمنى أيسر.



٤- **طرف اللسان:** يخرج منه أحد عشر حرفًا: النون، الراء، (الطاء، الدال، التاء)، (الظاء، الذال، الثاء)، (الصاد، السين، الزاي).



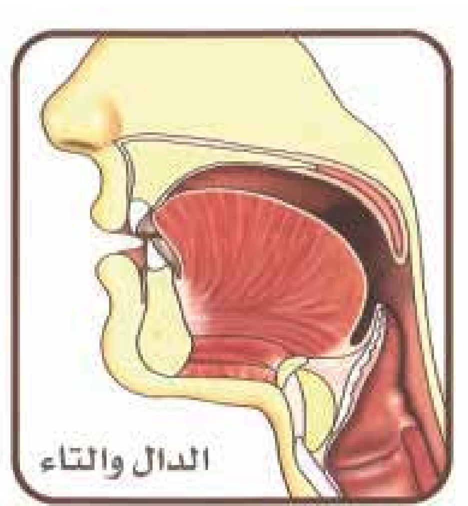
النون: تخرج من طرف اللسان مع لثة الأسنان العليا.



الراء: تخرج من طرف اللسان بعيد مخرج النون، مائلة إلى ظهر اللسان قليلاً مع ما يليه من لثة الأسنان العليا. قال ابن كيسان: والنون أدخل في اللسان من الراء.



الطاء: تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويستعلي معها أقصى اللسان.



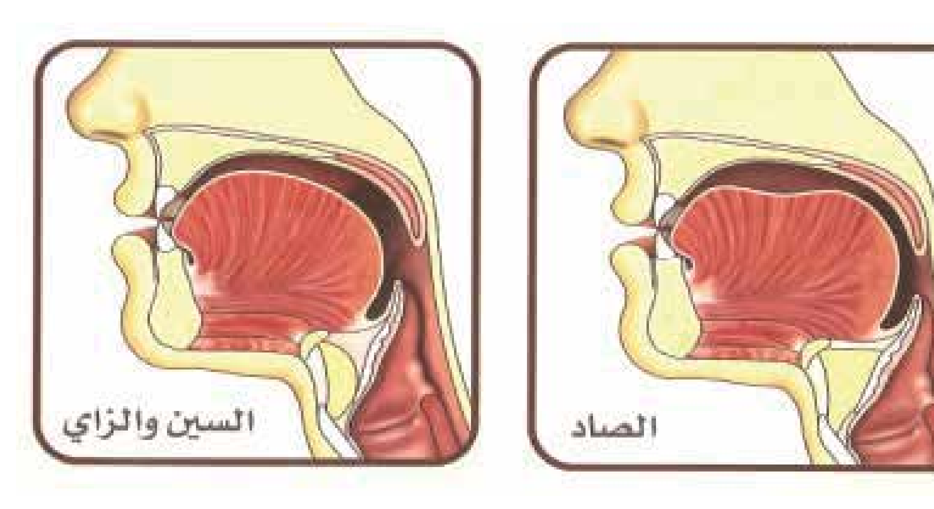
الدال والتاء: تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.



الظاء: تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويستعلي معها أقصى اللسان.



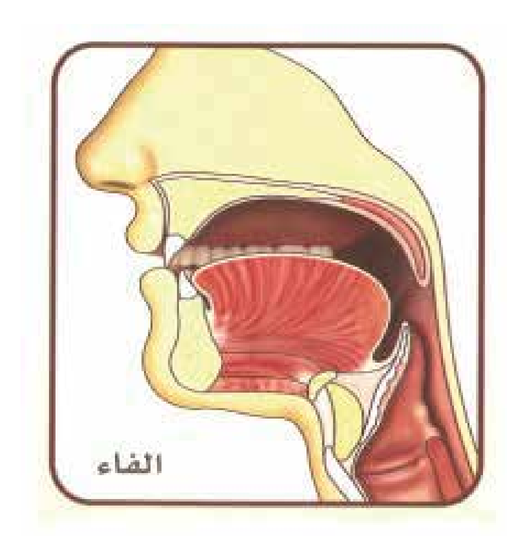
الذال والثاء: تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.



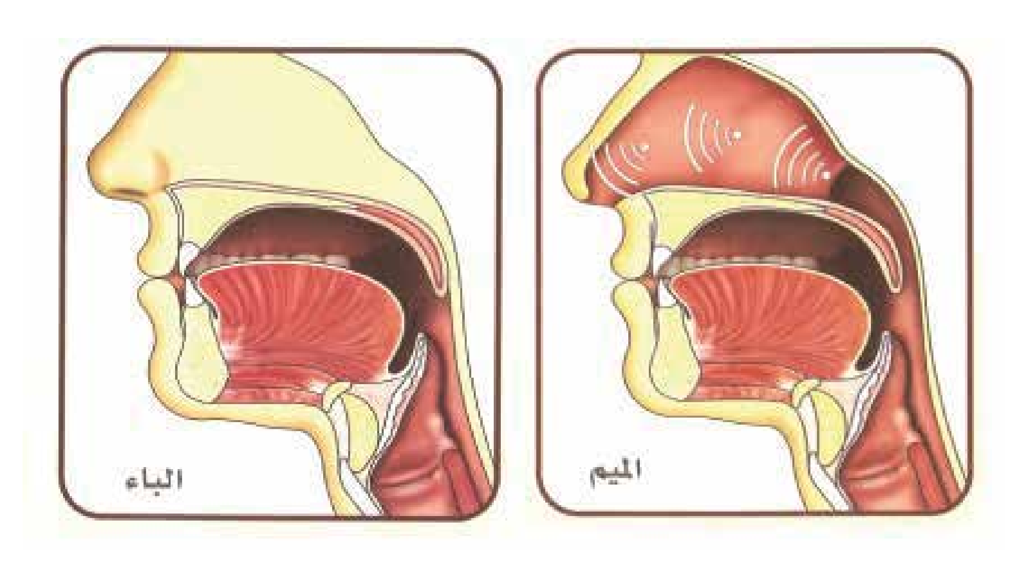
الصاد: تخرج من طرف اللسان مع فويق الثنايا السفلى، ويستعلي معها أقصى اللسان.

السين والزاي: تخرج من طرف اللسان مع فويق الثنايا السفلى.

المخرج الرابع: الشفتان: وفيهما مخرجان خاصان:



١ – باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منها حرف الفاء.



٢- ويخرج من الشفتين حالَ انطباقهما حرفان هما: الميم والباء.
والباء أشد وأقوى انطباقًا، والميم أدخل من الباء.



ويخرج منهما حال انضمامهما مع انفراجهما قليلاً، الواو غير المدية.

المخرج الخامس: الخيشوم

هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق، وهو مخرجُ الغنة في النون والميم[١].

قال الإمام محمد ابن الجزري ﷺ[٢]:

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
لِلْجَوْفِ أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا وَهِي	حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ: هَمْزٌ هَاءُ	وَمِنْ وَسَطِهِ: فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا، والْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيْرُ مُسْتَكِنّ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَىٰ	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ	فَالْفَا مَعَ اطْرافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ	وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

(١) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص١٦٤: فإن مخرج النون والميم الساكنتين حالة الإخفاء أو ما في حكمه من الإدغام [الناقص] بغنة يتحول عن مخرجه الأصلي إلى الخيشوم.

(٢) المُقَدِّمَةُ الجزرية، الأبيات ٩-١٩.

ألقاب الحروف

لقب الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه «العين» حروف الهجاء بألقاب حسب الموضع الذي تخرج منه أو ما يقاربه، وهي:

١ - **الْـجَوْفِيَّةُ أو الْـهَوْائِيَّةُ:** وهي (الألف والواو والياء) المدية.

لُقِّبت جَوْفِيَّةً: لخروجها من الجوف.

ولقبت هَوَائِيَّةً: لانتشار هوائها في الفم حال النطق بها، أو لأن النطق بها ينتهي بانتهاء الهواء الخارج معها.

وتلقب بأحرف المد: لامتداد الصوت بها.

٢ - **الْـحَلْقِيَّةُ:** وهي (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، لقبت بذلك لخروجها من الحلق. وهي حروف الحلق الستة المجموعة في أوائل كلمات (أخي هاكَ علما حازه غير خاسرٍ).

٣- **اللَّهَوِيَّةُ:** نسبة إلى اللَّهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق، وهما حرفا (القاف والكاف).

٤ - **الشَّجْرِيَّةُ:** نسبة إلى شجر الفم، وهو: منفتح ما بين اللحيين أو وسطه، وهي (الجيم والشين والياء غير المدية والضاد)[1].

٥ - **الذَّلْقِيَّةُ:** وهي (اللام والنون والراء) لقبت بذلك: لخفتها وذلاقتها، أي: سرعة النطق بها، ولخروجها من ذلق اللسان، أي: طرفه.

---

(١) الرعاية لمكي ص١٣٩، كتاب التجويد للهذلي ص٦٣، النشر لابن الجزري ج١ص١٦٤.

٦- **النَّطَعِيَّةُ:** بفتح النون الطاء: وهي (الطاء والدال والتاء) لقبت بذلك لمجاورة مخرجها النطع، نطع الحنك أي: سقف الغار المحزز.

٧- **الْأَسَلِيَّةُ:** بفتح السين: وهي (الصاد والزاي والسين) لقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان، أي: رأس اللسان.

٨- **اللِّثَوِيَّةُ:** وهي (الظاء والذال والثاء)، لقبت بذلك لخروجها من قرب اللثة، وهي: اللحم المركب فيه الأسنان.

٩- **الشَّفَوِيَّةُ:** وهي (الفاء، والباء والميم والواو غير المدية)، لقبت بذلك لخروجها من الشفتين أو أحدهما كالفاء.

فوائد معرفة ألقاب الحروف:

١- معرفة اللقب تعين على تحديد مخرج الحرف تقريبًا.

٢- إحاطة الدارس علمًا بكل ما يتعلق بالحروف، من أسماء وألقاب ومخارج وصفات، فهي من مجال بحثه ومن جزئيات علمه.

التقويم

س١: عرف كلًا مما يأتي:

الحرف.

المخرج.

المخرج المحقق.

المخرج المقدر.

المخرج العام.

س٢: ارسم اللسان مبينًا عليه الحروف التي تخرج منه.

س٣: ارسم المخارج العامة.

س٤: اذكر ألقاب الحروف وما أحرف كل لقب.

س٥: أ- بين كيف يتم معرفة مخرج الحرف.

ب- اذكر ثلاثة من الأحرف الفرعية.

س٦: بين مع الرسم مخرج الأحرف التالية:

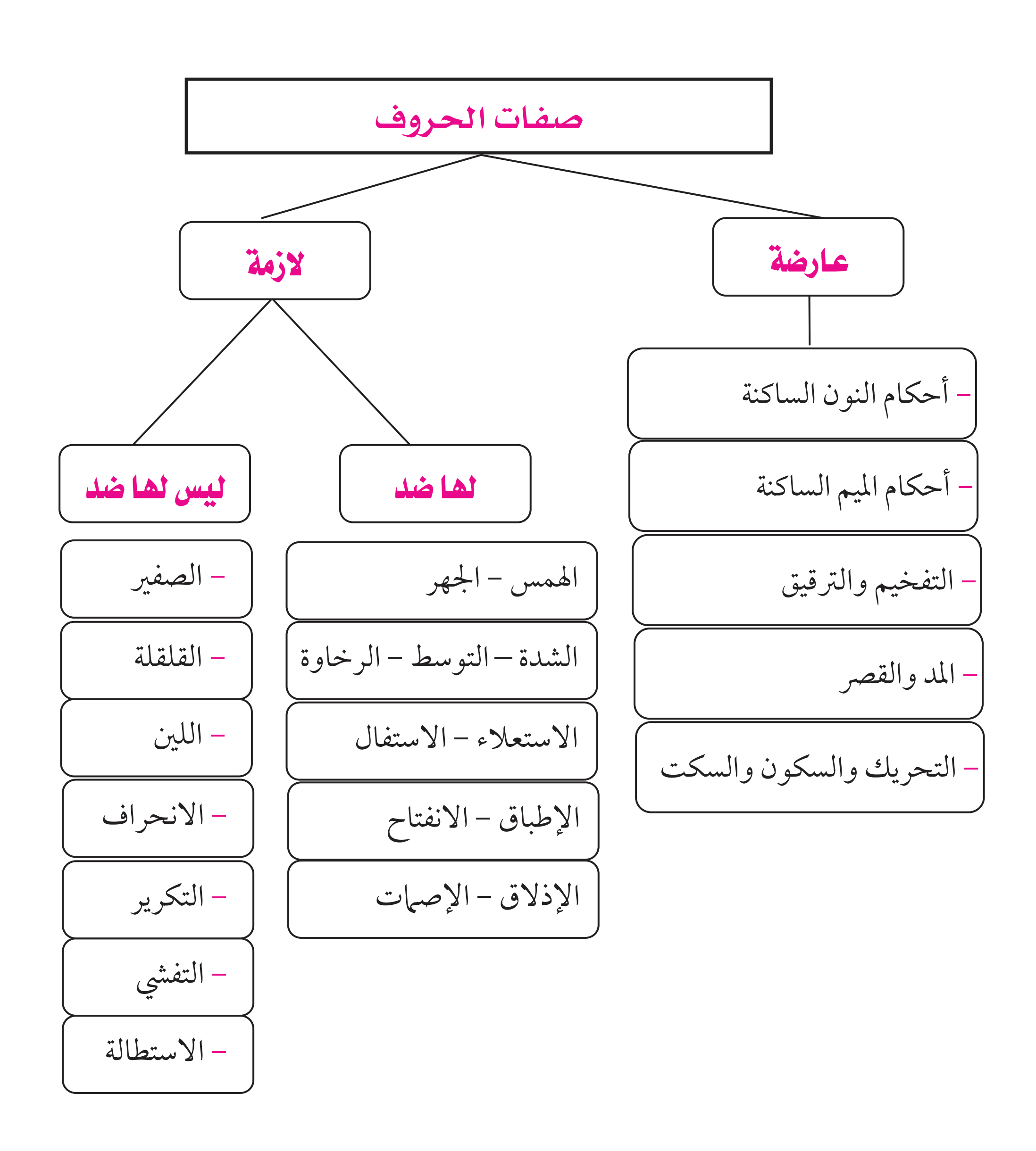
الجيم، الواو (المدية)، الدال.

س٧: ما مخارج الأحرف التالية وألقابها؟

الياء (اللينة)، الضاد، الميم، الراء، الهاء.

الباب الثاني

صفات الحروف



صفات الحروف
عارضة
لازمة
- أحكام النون الساكنة
- أحكام الميم الساكنة
- التفخيم والترقيق
- المد والقصر
- التحريك والسكون والسكت
لها ضد
الهمس - الجهر
الشدة - التوسط - الرخاوة
الاستعلاء - الاستفال
الإطباق - الانفتاح
الإذلاق - الإصمات
ليس لها ضد
- الصفير
- القلقلة
- اللين
- الانحراف
- التكرير
- التفشي
- الاستطالة

صفات الحروف

تعريف الصفات:

الصفات لغة: جمع صفة، وهي ما قام بالشيء من المعاني حسيًّا: كالبياض والسواد، أو معنويًّا: كالعلم.

اصطلاحًا: كيفيةٌ تَعرضُ للحرف عند النطق به وتميزه عن غيره.

فوائد معرفة الصفات:

١- **تمييز الحروف المشتركة في المخرج:** فمثلاً التاء والطاء والدال مخرجها واحد، تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، فلا يميز بين كل حرف منها إلا بالصفات.

٢- **تحسين النطق بالحروف وإِعطاؤها حقها ومستحقها؛** فمن الأخطاء الشائعة أن يلفظ (ٱلَّذِينَ : الزين)، (ٱلضَّآلِّينَ : الظّالين)، (فَكَثَّرَكُمۡ : فكسركم).

٣- **معرفة الحروف القوية من الضعيفة؛** لِيُعرفَ ما يدغم منها إِدغامًا كاملاً، كما إذا كان الحرف الأول ضعيفًا والثاني قويًّا، نحو: (وَدَّت طَّآئِفَةٌ)، وما يدغم منها إِدغامًا ناقصًا، وذلك إِذا كان الحرف الأول قويًّا والثاني ضعيفًا، نحو: (أَحَطتُ).

❊ ❊ ❊

نشاط: هاتِ مثالاً على الإدغام الكامل، وآخرَ على الإِدغام الناقص.

أقسام الصفات

تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

١- **الصفات العارضة**: وهي التي لا تلازم الحرف، بل تعرض له في بعض الأحوال، وتَنفكُّ عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب:

كالتفخيم والترقيق (في اللام والراء والألف)، نحو: ﴿ٱلرَّٰحِمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾، ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾.

والإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب (كما في النون الساكنة)، وأحكام الميم الساكنة، والمد والقصر (كما في أحرف المد).

والتحريك والسكون والسكت. نحو: ﴿أَجۡرٌ غَيۡرُ﴾، ﴿مِّن مَّآءٍ﴾، ﴿يَنصُرۡكُمۡ﴾، ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾، ﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ﴾.

جمعها الشيخ السمنّودي ﷺ في التحفة السمنّودية فقال[1]:

إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ وَكَذَا إِخْفَا وَتَفْخِيمٌ وَرِقٌّ أُخِذَا

وَالمَدُّ وَالقَصْرُ مَعَ التَّحَرُّكِ وَأَيْضًا السُّكُونُ وَالسَّكْتُ حُكِي

٢- **الصفات اللازمة**: وهي الصفات التي لا تنفك عن الحرف مطلقًا.

واختلف العلماء في عددها، ورأى ابن الجزري أنها سبع عشرة صفة.

(١) منظومة التحفة السمنودية، بيت رقم ٧٠، ٧١.

قال الشيخ عثمان مراد ﷺ في السلسبيل الشافي[1]:

صِـفَاتُ أَحْـرُفِ الهِجَـا سَـبْعَ عَشَـرْ   مِـنهُنَّ خَمْـسٌ ضِـدَّ خَمْـسٍ تُشْـتَهَرْ

وتقسم إلى قسمين:

أولاً: صفات الحروف اللازمة ذوات الأضداد

قال الإمام محمد ابن الجزري ﷺ في المقدمة[2]:

صِفَاتُـهَـا جَـهْرٌ وَرِخْـوٌ مُسْتَفِـلْ   مُنْفَـتِـحٌ مُـصْـمَـتَـةٌ وَالـضِّـدَّ قُـلْ
مَهْمُوسُهَـا فَحَـثَّـهُ شَخْـصٌ سَـكَـتْ   شَدِيْدُهَـا لَـفْـظُ أَجِـدْ قَـطٍ بَـكَـتْ
وَبَيْـنَ رِخْـوٍ وَالشَّـدِيـدِ لِـنْ عُـمَـرْ   وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِـظْ حَصَـرْ
وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَـقَهْ   وَفِـرَّ مِـنْ لُـبِّ الـحُـرُوفُ الْمُذْلَقَـهْ

وهي خمس صفات تقابلها خمس أخرى:

١.أ- الهمس: لغةً: الخفاء.

اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وهي صفة ضعف، وحروفه عشرة يجمعها: (فحثه شخص سكت).

نحو: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾، ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾، ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾
وضد الهمس: الجهر.

(١) منظومة السلسبيل الشافي، بيت رقم ١٢٥.
(٢) المُقَدِّمَةُ، الأبيات من ٢٠- ٢٣، هذه الأبيات مطلوبة حفظًا.

١.ب- الجهر: لغةً: الإعلان والظهور - وهو الصوت القوي.

اصطلاحًا: انحباس جريان النفس، لقوة اعتماده على المخرج.

وحروفه تسعة عشر، يجمعها: (عَظُمَ وزن قارئ ذي غض جد طلب).

نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلتَّوَّابُ﴾، ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿ٱلْمَوْعُودِ﴾.

لاحظ الفرق: [وَٱلتِّينِ، ٱلدِّينِ].

قال الشيخ عثمان مراد ﷺ في السلسبيل الشافي[1]:

الهَمْسُ جَرْيُ نَفَسِ الحُرُوفِ وَالجَهْرُ حَبْسُ جَرْيِهِ المَعْرُوفِ

٢.أ- الشدة: لغةً: القوة.

اصطلاحًا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج، وهي صفة قوة، وأحرفها ثمانية مجموعة في: (أجد قط بكت) وضدها الرخاوة.

نحو: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿مُّحِيطٌ﴾، ﴿مَّجِيدٌ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾.

٢.ب- الرخاوة: لغةً: اللين.

اصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف، لضعف اعتماده على المخرج، وحروفه ستة عشر حرفًا، وهي ما عدا حروف الشدة والتوسط.

نحو: ﴿ٱلْقَصَصَ﴾، ﴿حَفِيظٌ﴾، ﴿وَلَا يُؤْخَذُ﴾، ﴿عَزِيزٌ﴾.

---

(١) منظومة السلسبيل الشافي، بيت رقم ١٣٣.

٢.ج- التوسط (البينية): لغةً: الاعتدال.

اصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بين الرخاوة والشدة، لعدم كمال انحباسه كما في الشدة، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة، وأحرفه خمسة مجموعة في: (لن عمر).

نحو: ﴿يَعْمَلْ﴾، ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾، ﴿وَٱلزَّيْتُونِ﴾، ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾.

لاحظ: [يَعْلَمُونَ ، يَأْلَمُونَ].

قال الشيخ عثمان مراد رحمه الله في السلسبيل الشافي[1]:

وَالرِخْوُ جَرْيُ الصَّوتِ وَالشِّدَّةُ لَا وَالوَسْطُ بَينَ الحَالَتَينِ حَصَلَا

٣.أ- الاستعلاء: لغةً: الارتفاع.

اصطلاحًا: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه. وأحرفه سبعة يجمعها: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وهي حروف التفخيم وأعلاها الطاء، والمعتبر في الاستعلاء: هو استعلاء أقصى اللسان، سواء استعلى معه بقية اللسان أم لا.

نحو: ﴿خَٰلِدِينَ﴾، ﴿شِقَاقٍ﴾، ﴿غَٰلِبُونَ﴾، ﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾.

٣.ب- الاستفال: لغةً: الانخفاض.

اصطلاحًا: انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف، فينخفض معه الصوت. وحروفه: ما عدا حروف الاستعلاء.

(١) منظومة السلسبيل الشافي، بيت رقم ١٣٤.

نحو: ﴿وَٱلْقَـٰنِتِينَ﴾، ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾، ﴿شَيَـٰطِينِهِمْ﴾، ﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾.

لاحظ: وَٱلْقَـٰنِتِينَ، ٱلْقَـٰنِطِينَ.

٤.أ- الإطباق: لغةً: الإلصاق.

اصطلاحًا: إلصاق جزء من اللسان، بما يحاذيه من سقف الحنك الأعلى عند النطق بأحرفه الأربعة، وهي على هذا الترتيب: الطاء والضاد والصاد والظاء.

نحو: ﴿طَالُوتَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، ﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾.

٤.ب- الانفتاح: لغةً: الافتراق.

اصطلاحًا: انفراج بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، وحروفه: ما عدا حروف الإطباق الأربعة. نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

لاحظ الترتيب في ارتفاع اللسان: الإطباق، الاستعلاء، التفخيم، الترقيق، الإمالة.

٥.أ- الإذلاق: لغة: الفصاحة، وذلاقة اللسان: حِدَّتَهُ وطلاقته.

اصطلاحًا: سهولة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو طرف الشفتين.

حروفه يجمعها: (فِرَّ مِنْ لُبِّ) وضد الإذلاق الإصمات.

نحو: ﴿ٱخْتِلَـٰفِ﴾، ﴿ٱفْتِرَآءً﴾، ﴿وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا﴾، ﴿ٱسْتِعْجَالَهُم﴾.

٥.ب- **الإصمات: لغةً:** المنع.

اصطلاحًا: ثقل النطق بالحرف، وسمي بذلك لامتناع انفراد حروفه بالكلمات الرباعية أو الخماسية الأصل، فلا بد من وجود حرف أو أكثر من الحروف المذلقة في الكلمة لِتُعادلَ بخفَّتها ثقلَ الإصمات، فإن لم تجد فتكون تلك الكلمة أعجمية، مثل: (عسجد). وحروف الإصمات: جميع الحروف الهجائية عدا حروف الإذلاق (فر من لب).

فائدة: لايوجد في القرآن الكريم كلمة أصولها رباعية أو خماسية مصمتة.

وحروف المد الثلاثة تشترك في خمس صفات جمعها الشيخ علي البيسوسي ﵀ في منظومة (القول المألوف في صفات الحروف) فقال:

وَأَحْرُفُ الْمَدِّ لَهَا اشْتِرَاكُ فِي خَمْسِ أَوْصَافٍ لَهَا إِدْرَاكُ

رَخَاوَةٌ جَهْرٌ وَفَتْحٌ قَدْ أَتَى إِصْمَاتُ كُلٍّ وَاسْتِفَالٌ ثَبَتَا

وهي كذلك صفات الواو والياء اللينتين.

ثانياً: صفات الحروف اللازمة التي لا ضد لها

قال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة[1]:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ   قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا   قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ   وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

وهي سبع صفات:

١ - القلقلة:

لغةً: التحريك والاضطراب.

اصطلاحًا: اضطراب اللسان أو الشفتين بالحرف الساكن عند النطق به، حتى يسمع له نبرة.

أحرفها خمسة مجموعة في: (قطب جد).

وتجب القلقلة في هذه الأحرف لما فيها من جهر وشدة، فالجهر يمنع جريان النفس، والشدة تمنع جريان الصوت، فكان لا بد من قلقلة الحرف الساكن في مخرجه، ليظهر صوت الحرف، وذلك بحسب ما فيه من صفات القوة.

والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف الساكنة، وهي في الوقف أبين منها في الوصل، لأن الوقف محل انقطاع النفس، كذلك هي في المشدد أبين من المخفف، لأنه مكوَّن من حرفين مدغمين.

---

(١) المُقَدِّمَةُ، الأبيات من ٢٤ - ٢٦، هذه الأبيات مطلوبة حفظًا.

قال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة[1]:

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا   وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

أقسام القلقلة:

أ. **صغرى**: في الساكن غير الموقوف عليه (في وسط الكلمة غالبًا).

نحو: ﴿شَقَقْنَا﴾، ﴿أَطْعَمَهُم﴾، ﴿سَبْحًا﴾، ﴿نَجْعَل﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾.

ب. **وسطى**: في الساكن المخفف الموقوف عليه،(في آخر الكلمة غير مشدد).

نحو: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿ٱلْخَيْطُ﴾، ﴿ٱذْهَبْ﴾، ﴿أَزْوَٰجٌ﴾، ﴿لَقَدْ﴾.

ج. **كبرى**: في المشدد الموقوف عليه، (في آخر الكلمة مشدد).

نحو: ﴿ٱلْحَقُّ﴾، ﴿ٱلْحَجُّ﴾، ﴿وَتَبَّ﴾، ﴿حَآدَّ﴾.

مراتب القلقلة:

مراتبها ثلاث: أعلاها- حرف الطاء.

وأوسطها - حرف الجيم.

وأدناها - الحروف الباقية (القاف والباء والدال).

كيفية أداء القلقلة: للعلماء في ذلك أكثر من رأي منها:

أ. الحرف المقلقل يضطرب في مخرجه دون أن تشوبه إحدى الحركات الثلاث، وهو الراجح.

(١) الْمُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ، بيت ٣٩.

ب. أن تتبع القلقلةُ حركَة الحرف الذي قبلها، فإن وقعت بعد فتحٍ كانت أقرب للفتح، وإن وقعت بعد ضَمٍّ كانت أقرب للضم، وإن وقعت بعد كسرٍ كانت للكسر أقرب، ويجمع الأحوال الثلاثة قوله تعالى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[القمر: ٥٥].

قال إبراهيم بن علي السمنودي في منظومة لآلئ البيان[١]:

قَلْقَلَـةٌ (قُطْـبُ جَـدٍ) وَقُرِّبَـتْ لِلفَـتْحِ وَالأَرْجَـحُ مَـا قَبْـلُ اقْتَفَـتْ

ج. الحرف المقلقل يقرب نحو الفتح مطلقًا، دون النظر إلى حركة الحرف الذي قبله، والقلقلة صفة قوة.

٢- التفشي:

لغةً: الانتشار والاتساع.

اصطلاحًا: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين، حتى يتصل بمخرج الضاد واللام. وقد نتجت هذه الصفة من اجتماع الهمس (جريان النفس) والرخاوة (جريان الصوت) وسعة المخرج من وسط اللسان، سمحت بانتشار الصوت عند النطق بهذا الحرف، وهي صفة قوة.

نحو: ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿يُشْرِكُونَ﴾، ﴿الشُّهُورِ﴾، ﴿مَعَايِشَ﴾، ﴿وَأَهُشُّ﴾.

(١) منظومة لآلئ البيان، لإبراهيم السمنودي، بيت رقم ٢٦.

٣- الاستطالة:

معناها لغةً: الامتداد.

اصطلاحًا: امتداد صوت الضاد عند حصوله في مخرجه (من أول حافة اللسان إلى آخره).

ولها حرف واحد هو الضاد، وهي صفة قوة.

نحو: ﴿ وَضَرَبَ ﴾، ﴿يَضْرِبَ ﴾، ﴿ٱلضَّـٰلَٰلَةَ ﴾، ﴿ٱلْأَرْضِ ﴾.

٤ - الصفير:

لغةً: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحًا: صوت الحرف حين يخرج من طرف اللسان، مع ما بين الثنايا العليا والسفلى.

وأحرفه ثلاثة، الصاد والزاي والسين. وهي صفة قوة.

نحو: ﴿أَصْحَٰبُ ﴾، ﴿أَزْكَىٰ ﴾، ﴿إِسْمَٰعِيلَ ﴾، ﴿نَقُصُّ ﴾، ﴿ٱلْعَزِيزِ ﴾، ﴿ٱلنَّاسُ ﴾، ﴿يَخْتَصُّ ﴾.

وهذه الصفة نتيجة جريان الصوت، لدى طرف اللسان وما بين الثنايا العليا والسفلى.

٥- التكرير:

لغةً: إعادة الشيء أكثر من مرة.

اصطلاحًا: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء.

وله حرف واحد وهو الراء، وتوصف الراء بالتكرير لقبولها له، خصوصًا إذا كانت مشددة أو ساكنة، قال الإمام محمد ابن الجزري في المقدمة[1]:

فِي: (اللَّامِ وَالرَّا) وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي: (الشِّيْنُ) (ضَادًا): اسْتَطِلْ

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ

---

(١) الْمُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ، بيت ٢٦ ثم ٤٣.

قال الداني في التحديد ص١٥٣: حرف مكرر حركته تعد حركتين لتكراره.

وقال ابن القاصح في فتح الوصيد ج٢ ص٥٤٢: يتكرر فيتحرك طرف اللسان به فتصير الراء راءين.

وقال ابن الجزري في النشر ج١ ص١٧٧: قال سيبويه: إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة. وقد توهم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة فأظهر ذلك حال تشديدها. والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين. وقد يبالغ قوم في إخفاء تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة شبيهة بالطاء، وذلك خطأ لا يجوز، فيجب أن يلفظ بها مشددة تشديدًا ينبو بها اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر والعسر.

وقال المرعشلي في جهد المقل ص ١٥٧: ليس معنى إخفاء تكريره إعدام تكريره بالكلية، بإعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية؛ لأن ذلك لا يمكن إلا بالمبالغة في إلصاق رأس اللسان باللثة، بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية، كما في الطاء المهملة، وذلك خطأ لا يجوز؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن تكون الراء من الحروف الشديدة، مع أنه من الحروف البينية، بل معناه: تقوية ذلك الإلصاق بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع.

وقال الشيخ ابن بري في الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ بيت ٢٧١:

وَالرَّاءُ فِي النُّطْقِ بِهَا تَكْرِيرُ وَهْوَ إِذَا شَدَّدتَّهَا كَثِيرُ

وذكر هذه الصفة هنا للتحرز من التكرار واجتنابه أكثر من مرة، وليس منع تكرار الراء بالكلية، إذ لا بد أن يرتعد اللسان، والإسراف فيه ممنوع والشُّحُّ فيه مذموم.

وهذه الصفة نتيجة صفة التوسط مع المخرج وهو طرف اللسان مع سقف الحنك العلوي، مما أتاح للسان أن يرتعد بها. وهي صفة قوة.

نحـــــو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿ٱرۡجِعۡ﴾، ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾، ﴿مُّسۡتَمِرٌّ﴾، ﴿وَخَرَّ﴾، ﴿مُحَرَّرٗا﴾.

٦- اللين:

لغةً: السهولة.

اصطلاحًا: خروج الحرف من مخرجه بسهولة، من غير كلفة على اللسان.

وله حرفان اثنان هما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما. وهي صفة ضعف.

نحو: ﴿وَٱلۡيَوۡمِ﴾، ﴿نَوۡمٞ﴾، ﴿بَيۡتٍ﴾، ﴿رَيۡبَ﴾.

٧- الانحراف:

لغةً: الميل والعدول.

اصطلاحًا: ميل الحرف عند النطق به عن مخرجه، حتى يتصل بمخرج آخر.

وله حرفان: اللام والراء، فاللام فيهـا انحـراف إلى طـرف اللسـان، والـراء فيهـا انحرافٌ إلى ظهره، وميلٌ قليل إلى جهة اللام، وهي صفة قوة.

نحو: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾، ﴿وَٱرۡكَعُواْ﴾، ﴿ٱللَّطِيفُ﴾، ﴿ٱلَّيۡلَ﴾.

صفات أخرى

لقد أوصل الإمام مكي بن أبي طالب في كتابه «الرعاية»، صفات الحروف إلى أربع وأربعين صفة[1] – من هذه الصفات:

١ – الغنة:

تعريفها: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه، أي صوت مستقر في جوهر النون والميم والتنوين، فيقال: النون حرف أَغَنّ، وهي صفة قوة لازمة، تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا.

والغنة صفة لازمة للنون والميم، ولكنها قد تكون أقوى في بعض المواضع من غيرها وهي مرتبة كالآتي:

أقواها في النون والميم المشددتين ﴿إِنَّ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ثم باقي المراتب.

مع ملاحظة تفخيم الغنة وترقيقها نحو: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾، ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾.

٢ – الخفاء:

لغةً: الاستتار.

اصطلاحًا: ضعف التصويت بالحرف.

وأحرفه أربعة: الهاء، وأحرف المد الثلاثة. وسميت بذلك لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها.

أما الخفاء في حروف المد فلِسَعة مخرجها؛ لأنه مقدر، ولذا قويت بالمد عند الهمز، أما الخفاء في الهاء فلاجتماع صفات الضعف فيها، ولذا قويت بالصلة إذا كانت ضميرًا. **مثال:** ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾، ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾، ﴿مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا﴾ وهي صفة ضعف.

---

(١) الرعاية لمكي بن أبي طالب ص١١٥.

٣- الإمالة:

سميت حروف الإمالة: لأن الإمالة في كلام العرب لا تكون إلا فيها، فالألف وهاء التأنيث لا تمال إلا بإمالة الحرف الذي قبلها، وعند حفص تمال الراء والألف في كلمة ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١]. وهي صفة ضعف[(١)].

٤- الهتف أو الجرس:

وتوصف بهما الهمزة: لخروجها من قرب الصدر، فتحتاج إلى ظهور صوت قوي شديد، والهتف هو: التصويت، وهي صفة قوة[(٢)].

نحو: ﴿أَحْمَدُ﴾، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءَ﴾.

نلاحظ أن صفة الجهر والشدة موجودة في حروف (أجد قطب)

فلماذا لم يكن في الهمزة قلقلة؟

لأن العرب تستقبح صوت القلقلة في الهمز. قال السخاوي رحمه الله[(٣)]:

أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ

فلما لم يكن في الهمزة قلقلة، كان بدلها الهتف والجرس.

---

(١) الرعاية لمكي بن أبي طالب ص ١٢٩.

(٢) الرعاية لمكي بن أبي طالب ص ١٣٣، ١٣٧.

(٣) عمدة المفيد وعُدَّة المجيد في معرفة التجويد للسخاوي بيت رقم ٤.

تقسيم الصفات من حيث القوة والضعف

وهي ثلاثة أقسام:

١. **الصفات القوية هي:** الجهر والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والقلقلة، والصفير، والتفشي، والاستطالة، والانحراف، والتكرار، والغنة.

٢. **الصفات الضعيفة هي:** الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين.

٣. **الصفات المتوسطة هي:** الإصمات، والإذلاق، والبينية أو التوسط.

قال الشيخ السمنودي ﷺ في التحفة [1]:

ضَـعِيفُهَا هَمْـسٌ وَرِخْـوٌ وَخَفَـا ... لِـينُ انْفِتَـاحٌ وَاسْـتِفَالٌ عُرِفَـا

وَمَـا سِـوَاهَا وَصْـفُهُ بِـالقُوَّةِ ... لَا الـذَّلْقِ وَالإِصْمَـاتِ وَالبَيْنِيَّـةِ

* **نشاط:** عدد حروف الرخاوة، الاستفال.

(١) منظومة التحفة السمنودية، بيت رقم ٦٤، ٦٥.

أخطاء شائعة يجب بذل الجهد للتخلص منها

١ - (ف) في (أفضل) يلفظها البعض (أفضل) حرف (V) بالإنجليزية.

٢ - (ص) في (أصدق) يلفظها البعض مشمة صوت الزاي (أزدق).

٣- (س) في (اسجدوا) يلفظها البعض (ازجدوا) بالزاي.

٤ - (ت) في (متاع) يلفظها البعض (مداع) قريبة من الدال.

٥ - (ث) في (حديث) يلفظها البعض (حديس) بالسين.

٦ - (ذ) في (ذلك) يلفظها البعض (زالك).

٧- (ج) في (رجل) عند المصريين (g) بالإنجليزية وعند الأردنيين مُعطَّشة.

٨- (ق) في (قال) بعضهم يلفظها (ك) (كال) وبعضهم (غ) (غال).

٩- (ض) (الضالين) بعضهم يلفظها (ظ) (الظالين).

فصفات الحروف ومخارجها تبين نطقها السليم وكذلك تَلَقِّيها، وضَبْطُها لا يكون إلا من أفواه المشايخ المتقنين.

نشاط: من خلال دراستك لصفات الحروف، اكتب جميع الصفات للحروف في الجدول التالي لكلٍ منها.

الحرف	جهر او همس	شدة أو رخاوة	استعلاء استفال	إطباق انفتاح	إصمات إذلاق	صفات أخرى	صفات أخرى
الهمز							
الباء							
التاء							
الثاء							
الجيم							
الحاء							
الخاء							
الدال							
الذال							
الراء							
الزاي							
السين							
الشين							
الصاد							
الضاد							
الطاء							
الظاء							
العين							
الغين							
الفاء							
القاف							
الكاف							
اللام							
الميم							
النون							
الهاء							
الواو							
الياء							

التقويم

س١ – عرف الصفة اصطلاحًا.

س٢ – ما فوائد معرفة صفات الحروف؟

س٣ – ما الفرق بين الصفات الأصلية والصفات العارضة؟

س٤ – بين جميع صفاتِ الحروفِ الآتية، ثم رتبها حسب الأقوى:

- الضاد، الميم، الراء، الهاء، الألف.
- الواو والياء المتحركتين واللَّيِّنتين والمدِّيَّتين.

س٥ – أ- عرف القلقلة؟

ب- اذكر أقسام القلقلة مع التمثيل؟

س٦ – عرف الصفات التالية اصطلاحًا، واذكر حروفها:

الهمس، التوسط، الإِطباق، اللين، الصفير.

س٧ – أكمل قول الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ....

....

.... وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتَطِلْ

الباب الثالث

التفخيم والترقيق

التفخيم والترقيق

التفخيم لغةً: التسمين والتعظيم.

اصطلاحًا: تسمين صوت الحرف، بجعله في المخرج سمينًا وفي الصفة قويًا، حتى يملأ الفم صداه، لقوة اعتماده على مخرجه.

الترقيق لغةً: التنحيف والتنحيل.

اصطلاحًا: تنحيف صوت الحرف، بجعله في المخرج نحيفًا وفي الصفة ضعيفًا.

أقسام الحروف بحسب تفخيمها وترقيقها:

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١- أحرف مفخمة دائمًا: وهي أحرف الاستعلاء: (خص ضغط قط).

٢- أحرف تفخم تارةً وترقق تارةً أخرى: وهي الألف، لام لفظ الجلالة، الراء، **ويلحق بها غُنَّة الإخفاء**.

٣- أحرف مرققة دائمًا:وهي الحروف الباقية: (حروف الاستفال).

القسم الأول: الأحرف المفخمة دائمًا:

وهي مجموعة في: (خُصَّ ضغط قظ)، وتخص أحرف الإطباق (طاء، ضاد، صاد، ظاء) بمزيد من التفخيم، لأن صفة الإطباق أقوى الصفات، ورتب الشيخ عثمان سليمان مراد ﷬ هذه الحروف فقال[1]:

وَفَخِّمِ اسْتِعْلَا بِتَرْتِيبٍ يَفِي   طِبْ ضَيْفَ صِدْقٍ ظَلَّ قُلْ غَيرَ خَفِي

وكلما كان الحرف متصفًا بالصفات القوية، كان في التفخيم أقوى، وهي على هذا الترتيب: الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء ثم القاف ثم الغين ثم الخاء.

---

(١) السَّلْسَبِيل الشَّافِي، بيت رقم ١٦٣.

مراتب التفخيم

والتفخيم يتفاوت حسب حركته وله مراتب:

١. **المرتبة الأولى:** أن يكون حرف التفخيم، مفتوحًا وبعده ألف نحو: ﴿طَالُوتَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿صَابِرًا﴾، ﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾، ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾، ﴿غَآئِبِينَ﴾، ﴿خَٰلِدِينَ﴾.

٢. **المرتبة الثانية:** أن يكون الحرف مفتوحًا وليس بعده ألف، نحو: ﴿طَبَعَ﴾، ﴿ضَرَبَ﴾، ﴿صَدَقَ﴾، ﴿ظَلَّ﴾، ﴿قَتَلَ﴾، ﴿غَفَرَ﴾، ﴿خَلَقَ﴾.

٣. **المرتبة الثالثة:** أن يكون الحرف مضمومًا، نحو: ﴿وَطُبِعَ﴾، ﴿ضُرِبَتْ﴾، ﴿صُفْرٌ﴾، ﴿ظُلِمَ﴾، ﴿قُتِلَ﴾، ﴿غُلِبَتِ﴾، ﴿خُلِقَ﴾.

٤. **المرتبة الرابعة:** أن يكون الحرف ساكنًا[1]، نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾، ﴿يَضْرِبُ﴾، ﴿إِصْرَهُمْ﴾، ﴿وَحَفِظْنَٰهَا﴾، ﴿يُقْضَىٰٓ﴾، ﴿يُغْشَىٰ﴾، ﴿إِخْرَاجًا﴾.

٥. **المرتبة الخامسة:** أن يكون الحرف مكسورًا: نحو: ﴿طِبَاقًا﴾، ﴿ضِرَارًا﴾، ﴿صِرَٰطًا﴾، ﴿ظِلَّا﴾، ﴿قِتَالًا﴾، ﴿غِطَآءٍ﴾، ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾.

---

(١) ذهب بعض العلماء إلى أن الحرف الساكن، لا يعد مرتبة منفصلة، ولكن يعطى مرتبة حركة ما قبله فإن كان ما قبله مفتوحًا، أعطي المرتبة الثانية نحو: ﴿مَقْعَدِ﴾، ﴿يَغْلِبْ﴾، ﴿يَخْلُقُ﴾.

وإن كان ما قبله مضمومًا، أعطي المرتبة الثالثة نحو: ﴿مُّقْمَحُونَ﴾، ﴿يُغْلَبُونَ﴾، ﴿يُخْلَقُونَ﴾.

وإن كان ما قبله مكسورًا، أعطي المرتبة الأخيرة نحو ﴿نُّذِقْهُ﴾، ﴿تُزِغْ﴾، ﴿إِخْوَانًا﴾.

نشاط: أعط مثلاً على مراتب التفخيم حسب الجدول التالي:

حروف الاستعلاء	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	المرتبة الخامسة
الطاء					
الضاد					
الصاد					
الظاء					
القاف					
الغين					
الخاء					

التفخيم النسبي

إذا كانت الغين والخاء مكسورتين نحو: ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾، ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾، أو ساكنتين ما قبلهما مكسورًا نحو: ﴿أَفْرِغْ﴾، ﴿إِخْوَٰنًا﴾، ﴿مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾، ﴿وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ﴾، أو وُقِفَ عليهما وكان قبلهما ياء ساكنة نحو: ﴿يَزِيغُ﴾، ﴿صَرِيخَ﴾، ﴿زَيْغٌ﴾، ﴿شَيْخٌ﴾، فهما مفخمتان، ولكن تفخيمهما من أدنى مراتب التفخيم، ولا يقال: إنها مرققة.

قال الشيخ المتولي رحمه الله (1):

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَىٰ مَنْزِلَةْ ... فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَةْ

فَلَا يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَةْ ... كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةْ

(1) نهاية القول المفيد ص ١٣٠، هداية القاري للشيخ المرصفي ج١ ص١٠٨.

القسم الثاني: أحرف ترقق أحيانًا وتفخم أحيانًا أخرى:

ما يرقق في بعض الأحيان ويفخم في بعض الأحيان:

وهي: ١- الألف المدية ٢- اللام من لفظ الجلالة ٣- الراء ٤- صفة الغنة.

١- : الألف المدية:

الألف حرف لين مطاوع، يتبع ما قبله تفخيمًا وترقيقًا.

فيفخم إن كان الحرف الذي قبله من حروف الاستعلاء نحو: ﴿خَٰلِدَيْنِ﴾، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿قَالَ﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

أو حرفًا مفخمًا كالراء ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، ولام اسم الجلالة المفخمة ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾.

ويرقق إذا وقع بعد حرف مرقق نحو: ﴿جَآنٌّ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿كَانُوا۟﴾، ﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾.

قال الشيخ إبراهيم السمنودي ﷺ في «التحفة»[(١)]:

وَالــرَّوْمُ كَالْوَصْــلِ وَتَتْبَــعُ الْأَلِــفْ   مَــا قَبْلَهَــا، وَالْعَكْــسُ فِي الْغَــنِّ أُلِــفْ

---

(١) منظومة التحفة السمنودية، بيت رقم ٨٢.

٢- : اللام من لفظ الجلالة:

اللام حرف يرقق في جميع الحالات إلا في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱللَّهُمَّ﴾، فلها حالتان:

الحالة الأولى التفخيم: إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ﴿سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾، ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾، ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾[1].

وإن بَدَأَ بلفظ الجلالة، يَبْتَدِئُ بفتح همزة الوصل فتفخم نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾.

الحالة الثانية الترقيق: إن وقعت بعد كسر أصلي نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾، ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾.

أو كسرٍ عارض نحو: ﴿يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.

قال الإمام محمد ابن الجزري ﷺ في المقدمة[2]:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ   عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ:عَبْدُ اللَّهِ

نشاط: اقرأ وصلًا ﴿مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ **[الأنعام: ١٢٤].**

---

(١) التمهيد للعطار ص ٢٩٧، الموضح للقرطبي ص١١٩، التحديد للداني ص١٦٢، النشر ج٢ ص٨٩.

(٢) الْمُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ، بيت رقم ٤٤.

٣- الراء:

الراء من حروف الاستفال، فحقها أن يكون الترقيق أصلاً لها، ولكنها تميزت عن باقي الحروف بالانحراف إلى ظهر اللسان في المخرج، فاكتسبت تسمينًا، وتميزت بأن لها سبع صفات، فاكتسبت قوة في الصفة، فصار التفخيم أصلاً لها، ولا ترقق إلا لسببٍ.

وسبب ترقيق الراء هو الكسرة، فإن كانت مكسورةً، أو ممالة، أو وُقِفَ عليها بالرَّوم وهي مكسورة رُقِّقت.

أما إن كانت ساكنة، فترقق إن سُبقت بياءٍ، أو كسرةٍ، ويشترط أن تكون الكسرة متصلة، وأن تكون أصلية وليست عارضة، وأن لا يأتي بعد الراء حرف استعلاء.

للراء ثلاثة أحكام: هي أ- التفخيم ب- الترقيق ج- ما يجوز فيه الوجهان.

أ- حالات تفخيم الراء:

١- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة: سواء أكانت مشددة أم مخففة، نحو: ﴿رَضِيَ﴾، ﴿رُّبَمَا﴾، ﴿ٱلرَّٰشِدُونَ﴾، ﴿ٱلرُّوحُ﴾، ﴿مِصۡرًا﴾.

٢- إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿مَرۡيَمَ﴾، ﴿ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾.

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض منفصل، نحو: ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾، ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾. أو متصل، نحو: ﴿ٱرۡجِعۡ﴾، ﴿ٱرۡجِعِيٓ﴾، ﴿ٱرۡكَعُواْ﴾.

٤- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي منفصل عنها، نحو: ﴿رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا﴾، ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾، ﴿ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ﴾.

٥- إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة واحدة، نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾، ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾، ﴿قِرْطَاسٍ﴾.

٦- إذا كانت ساكنة في نهاية الكلمة سكونًا أصليًّا أو عارضًا، وقبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿نَنْهَرْ﴾، ﴿وَأْمُرْ﴾، ﴿الْقَمَرَ﴾، ﴿النُّذُرُ﴾، ﴿الْفَجْرِ﴾.

٧- إذا سكنت في الطرف سكونًا عارضًا وقبلها ألف أو واو مدية، نحو: ﴿الْأَنْهَرُ﴾، ﴿شَكُورٍ﴾.

٨- إذا وقف عليها بالروم وكانت مضمومة، نحو: ﴿ذِكْرٌ﴾، ﴿سِحْرٌ﴾، ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾.

ب- حالات ترقيق الراء:

ترقق الراء في ست حالات هي:

١- إذا كانت مكسورة مخففة أو مشددة، نحو: ﴿رِيحٍ﴾، ﴿رِئَاءَ﴾، ﴿الرِّقَابِ﴾، ﴿الرِّجَالِ﴾.

٢- إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾، ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾.

٣- إذا وقعت في آخر الكلمة وسكنت سكونًا أصليًّا أو عارضًا وقبلها كسر أصلي: نحو: ﴿فَأَنذِرْ﴾، ﴿فَكَبِّرْ﴾، ﴿قُدِرَ﴾، ﴿كُفِرَ﴾، ﴿فَاصْبِرْ﴾.

٤- إذا وقعت في آخر الكلمة وسكنت وكان قبلها ياء مدية أو لينة: نحو: ﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿ضَيْرَ﴾.

٥- إذا كانت مكسورة الحركة ووقف عليها بالروم، نحو: ﴿وَٱلۡقَمَرِ﴾، ﴿خُسۡرٍ﴾.

٦- إذا كانت حركتها ممالة نحو: ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾، تُمال فتحة الراء إلى الكسرة.

قال الإمام محمد ابن الجزري ﷺ في المقدمة[(١)]:

وَرَقِّـقِ الــرَّاءَ: إِذَا مَــا كُسِــرَتْ ... كَـذَاكَ بَعْـدَ الْكَسْـرِ حَيْـثُ سَكَنَـتْ

إِنْ لَمْ تَكُـنْ مِنْ قَبْـلِ حَـرْفِ اسْتِعْـلَا ... أَوْ كَـانَتِ الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْـلَا

وَالخُلْـفُ فِـي فِـرْقٍ لِكَسْــرٍ يُوجَـدُ ... وَأَخْـــفِ تَكْرِيـــرًا إِذَا تُـشَــــدَّدُ

ج- ما يجوز فيه الوجهان:

أولاً: ما يجوز فيه الوجهان والترقيق مقدم في الأداء في أربعة كلمات:

الكلمة الأولى: ﴿فِرۡقٖ﴾ [سورة الشعراء: ٦٣]: هذه الكلمة يجوز فيها الوجهان وصلاً ووقفًا، سواءً كان الوقف بالسكون المحض أو الروم، والترقيق هو المقدم في الأداء، فمن رققها نظر إلى أن الراء ساكنة قبلها كسر أصلي، وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح، فإذا كُسِرَ أو سكن ذهبت قوته، ومن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء بعد الراء الساكنة، ولم ينظر إلى حركته.

الكلمة الثانية: ﴿عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ﴾ [سورة سبأ: ١٢]: ترقق وصلًا بسبب الكسر، أما وقفًا ففيها الوجهان، والترقيق هو المقدم في الأداء نظرًا للوصل وعملًا بالأصل[(٢)].

---

(١) المُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ، الأبيات من ٤١- ٤٣.

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري ج٢ ص٨٢.

علة الترقيق: حسب القاعدة، الراء الساكنة في آخر الكلمة سكونًا عارضًا، وقبلها كسر، ولم يعتد بحرف الاستعلاء الساكن.

علة التفخيم: اعتبر حرف الاستعلاء الفاصل بينها وبين الكسر، حاجزًا مانعًا من ترقيق الراء.

الكلمة الثالثة: ﴿فَأَسْرِ﴾، و﴿أَنْ أَسْرِ﴾: حيثما وقعت.

الكلمة الرابعة: ﴿يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: ٤].

هذه الكلمات حال الوصل مرققة بسبب الكسر، وأما في حالة الوقف ففيها الوجهان، والترقيق هو المقدم في الأداء.

فعلَّة الترقيق: نظرًا للياء المحذوفة إذ إنّ أصلها "فأسري، أن أسري، يسري ".

وعلة التفخيم: حسب القاعدة، حيث إن الراء ساكنة وما قبلها ساكن وما قبله مفتوح أو مضموم.

قال الشيخ المتولي رحمه الله[1]:

وَفِي (إِذَا يَسْرِ) اخْتِيَارُ الْجَزَرِي	تَرْقِيقُهُ وَهَكَذَا وَ(نُذُرِ)
وَ(مِصْرَ) فِيهِ اخْتَارَ أَنْ يُفَخَّمَا	وَعَكْسُهُ فِي (الْقِطْرِ) عَنْهُ فَاعْلَمَا
وَذَاكَ كُلُّهُ بِحَالِ وَقْفِنَا	وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ عَلَى مَا بُيِّنَا

(١) أما ﴿وَنُذُرِ﴾ [سورة القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] فأخذت اللجنة بالتفخيم وقفًا، عملًا بقول العلماء القدامى كالداني والشاطبي وابن الجزري، وهي عند المعاصرين بالوجهين. انظرغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري للمتولي ص ٤٨، قال المرصفي في هداية القاري ج١ ص١٣٣: فالتفخيم هو المعمول به وبه قرأنا وبه نقرئ.

ثانيًا: ما يجوز فيه الوجهان والتفخيم مقدم في الأداء:

في كلمة: ﴿مِصۡرَ﴾ غير المنونة [يونس: ٨٧]، [يوسف: ٢١، ٩٩]، [الزُّخرُف: ٥١].

فحكمها وصلًا: التفخيم بسبب الفتحة على الراء.

أما وقفًا ففيها الوجهان والتفخيم هو المقدم في الأداء نظرًا للوصل وعملاً بالأصل(١).

علة الترقيق: حسب القاعدة، حيث إنها ساكنة وما قبلها ساكن وما قبله مكسور، فهو موجب الترقيق دون النظر إلى حرف الاستعلاء.

علة التفخيم: اعتبر حرف الاستعلاء الفاصل بينها وبين الكسر، حاجزًا مانعًا من ترقيق الراء.

قال الشيخ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هِلَالِيُّ الْأَبْيَارِيُّ رحمه الله(٢):

وَخُلْفُهُمْ فِي (مِصْرَ) ثُمَّ (الْقِطْرِ) حَلْ ... وَلَـٰكِنِ التَّفْخِيمُ فِي (مِصْرَ) أَجَلْ

كَذَٰلِكَ الَّتِي لِعَامِلٍ تُجَرْ ... وَرِقُّ رَاءِ (الْقِطْرِ) أَوْلَى وَاشْتَهَرْ

٤- صفة الغنة:

غنة الإخفاء تتبع ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، فإن كان حرف الإخفاء مفخمًا (ص، ض، ط، ظ، ق)، فُخِّمت الغنة نحو: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾، ﴿مِن قَبۡلُ﴾، ﴿ظِلّٗا ظَلِيلًا﴾.

وإن كان حرف الإخفاء مرققًا (من حروف الاستفال)، رققت الغنة نحو: ﴿أَنفُسَكُمۡ﴾، ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾، ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾، ﴿دَكّٗا دَكّٗا﴾.

---

(١) النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري ج٢ ص٨٢.

(٢) مَتْنُ خُلَاصَةِ الْأَحْكَامِ، الأبيات رقم ١٢-١٣.

قال الشيخ عثمان مراد رحمه الله في السلسبيل الشافي[1]:

وَفَخِّمِ الْغُنَّةَ إِنْ تَلَاهَا ... حُرُوفُ الِاسْتِعْلَاءِ لَا سِوَاهَا

القسم الثالث: الحروف المرققة دائمًا: باقي الحروف وهي:

(ب، ت، ث، ج، ح، د، ذ، ز، س، ش، ع، ف، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي).

نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿يَحْيَىٰ﴾.

قال الإمام محمد ابن الجزري رحمه الله في المقدمة[2]:

فَرَقِّقَنْ: مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ: الأَلِفِ

وَهَمْزَ: اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا ... اَللَّهُ ثُمَّ لَامَ: لِلَّهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضْـ ... وَالْمِيمِ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطتُّ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُو

---

(١) منظومة السلسبيل الشافي، بيت رقم ٣٤.

(٢) الْمُقَدِّمَةُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ، الأبيات من ٣٤- ٤٠.

التقويم

١ – عرف لغة واصطلاحًا: التفخيم، الترقيق.

٢ – اذكر مراتب التفخيم مع مثال لكل مرتبة.

٣ – اذكر الأحرف التي تفخم أحيانًا وترقق أحيانًا مع الأمثلة.

٤ – اذكر حالات تفخيم الراء، مع مثال لكل حالة.

٥ – بين حكم الراء فيما يلي، مع التعليل:

١ – يَسۡرِ ٢ – مِصۡـرًا ٣ – فِرۡقٍ

٤ – وَإِرۡصَادًا ٥ – خَيۡرٍ ٦ – ٱلۡقِطۡرِ

٧ – فِرۡقَةٍ ٨ – بِمِصۡرَ

٦ – بين حكم الراء وصلًا مع التعليل، فيما يلي:

١ – ٱلَّذِى ٱرۡتَضَىٰ ٢ – فَٱصۡبِرۡ صَبۡرًا ٣ – أَنذِرۡ قَوۡمَكَ

الباب الرابع

الإدغام والإظهار بين الحروف

١- المثلان.

٢- المتجانسان.

٣- المتقاربان.

٤- المتباعدان.

الإدغام والإظهار بين الحروف

علاقة الحروف ببعضها

التقاء الحروف على ثلاثة أنواع:

١- أن يلتقيا لفظًا وخطًّا لا يفصل بينهما فاصل نحو: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم﴾[(١)].

٢- أن يلتقيا خطًّا لا لفظًا نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾[(٢)].

وهذان النوعان هما المعوَّل عليهما.

٣- أن يلتقيا لفظًا لا خطًّا نحو: ﴿أَنَا۠ ٱلنَّذِيرُ﴾.

وهذا النوع غير معوَّل عليه.

وينقسم النوعان الأوّلان إلى أربعة أقسام – التماثل والتجانس والتقارب والتباعد.

تعريف الإدغام: هو النطق بالحرفين حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني.

أسبابه ثلاثة: التماثل والتجانس والتقارب.

فائدته: التخفيف والتسهيل في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين.

كيفية الإدغام:

قلب المدغم (الحرف الأول) إلى حرف من جنس المدغم فيه (الحرف الثاني) ثم إدغامه فيه، فمثلًا إذا أدغمت النون في اللام في نحو: ﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾، تقلب النون لامًا ثم تدغم اللام في اللام، وعندها يصير النطق بـ لام مفتوحة مشددة بعد الميم (مِلَّدُنَّا).

---

(١) اعتبرت اللجنة أن الحرف المشدد – المتصل رسما– يُعَدُّ حرفًا واحدًا، فالتاء مع التاء في نحو: ﴿تَتَّقُونَ﴾ مثلان كبير وحكمه الإظهار، ومثلها﴿مِمَّا﴾، بينما لا علاقة بين الميمين في ﴿مِّن مَّا﴾ لكون النون فاصلًا.

(٢) يدغم السوسي عن أبي عمرو الهاء في الهاء مثلين كبير، قال البناء في الإتحاف ص٣١: فلا تمنع الصلة التقاء الحرفين؛ لأنها مفتقرة لعدم القوة التي تمنع من ذلك. انظر الفتح الرحماني ص٨٣.

أو النون في الراء في نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ تقلب النـون راءً، ثـم تـدغم الـراء في الـراء وعندها يصير النطق براء مفتوحة مشددة بعد الميم (مِرَّبِّـــهِمْ) وهـذان في غـير إدغـام المثلين الصغير.

أما في المثلين الصغير، فكيفيته تتم بعملٍ واحدٍ، وهو إدغام الأول في الثاني، كالباء بالباء نحو: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى﴾.

أقسام الإدغام من حيث الكمال والنقصان:

١- الإدغام الكامل:

هو ذهاب الحرف المدغم ذاتًا وصفة، بإدغامه في المدغم فيه وبذلك يصـير المـدغم والمدغم فيه حرفًا واحدًا مشـددًا، نحـو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ﴾، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾، ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

وهكذا ترى أن التاء من ﴿فَـَٔامَنَت﴾ أبدلت طاء ثم أدغمت في الطاء مـن ﴿طَّآئِفَةٌ﴾ فانعدمت التاء ذاتًا وصفة وكذلك في البقية.

مصطلح الضبط في الإدغام الكامل: تعرية الحـرف الأول عـن الحركـة، ووضـع علامة الشدة على الحرف الثـاني، (فالتعريـة تـدل عـلى الإدغـام، والتشـديد يـدل عـلى الكمال).

٢- الإدغام الناقص:

وهو ذهاب الحرف المدغم ذاتًا لا صفةً بإدغامـه في الحـرف المـدغم فيـه؛ وبـذلك يصير الحرفان حرفًا واحدًا مشددًا، نحو إدغام الطـاء السـاكنة في التـاء في قولـه تعـالى:

﴿أَحَطتُ﴾، ﴿بَسَطتَ﴾، وسمي ناقصًا؛ من أجل بقاء صفة المدغم، وهي هنا الإطباق.

علته: أن الحرف الضعيف يدغم في القوي، ولا يندغم القوي في الضعيف، وأقوى الحروف حرف الطاء، ولولا التجانس بين الطاء والتاء لما سوغ الإدغام.

ومنه إدغام النون الساكنة أو التنوين، في الواو أو الياء مع الغنة نحو: ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾.

وسمي ناقصًا من أجل بقاء صفة الغنة في الحرف المدغَم.

مصطلح الضبط في الإدغام الناقص: تعرية الحرف الأول من الحركة وعدم تشديد الحرف التالي.

وأما إدغام القاف الساكنة في الكاف المتحركة من ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]، فقد ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً بحذفها ذاتًا وصفةً، والنطق بالكاف مشددة[(١)].

---

(١) فقد ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا، وذهب مكي بن أبي طالب في كتابه الرعايةص٢٤٦، وأحمد بن الحسين بن مهران في كتابَيه المبسوط في القراءات العشر ص٥٠ والغاية في القراءات العشر ص ٤٧، إلى إدغامها إدغامًا ناقصًا بحيث تبقى صفة الاستعلاء في القاف، وقال الداني في جامع البيان ج١ ص٤٢٤:وأجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافًا خالصة من غير إظهار صوت لها، وانظر التحديد للداني ص ١٣١، والنشر لابن الجزري ج٢ ص١٦، وقال الضباع في «صريح النص» (ص٢٦): وليس مكي وابن مهران من طرقنا، فكل ما ذكره المحررون أن فيها وجهان لا داعي له. فهي بالإدغام الكامل برواية حفص من الشاطبية والطيبة.

المثلان

المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم كالكافين في نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ والميمين نحو: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا﴾، وفي هذا التعريف دخلت الواو والياء المديتان، نحو: ﴿فِى يَوْمٍ﴾ و﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾، لاندراجها في الاسم مع استثنائهما من الإدغام[1]، ويكون حكمهما الإظهار.

وقيل: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا وصفة.

والتعريف الأول هو الأصح، لأن الأصل في التعريف أن يكون جامعًا مانعًا.

والثاني غير جامع لمفردات التعريف، بسبب خروج الياءين والواوين المديتين، ولو أنهما اختلفتا صفة ومخرجًا نحو: ﴿فِى يُوسُفَ﴾، و﴿ٱدْعُواْ وَإِلَيْهِ﴾.

أقسام المثلين وحكم كل قسم:

يقسم المثلان إلى ثلاثة أقسام؛ صغير وكبير ومطلق وإليك التفصيل.

أولاً: المثلان الصغير: وهما أن يكون الحرف الأول ساكنًا، والحرف الثاني متحركًا.

سمي صغيرًا لأنه لا يكون فيه إلا عمل واحد، وهو إدغام الأول في الثاني.

حكمه: وجوب الإدغام ما لم يكن الحرف الأول حرف مد، واوًا أو ياءً أو هاء سكت.

مثال: الباء نحو: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾. والتاء نحو: ﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾.

الذال نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾. الراء نحو: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾.

---

(١) انظر الرعاية لمكي ص٢٦٤،٢٣٩، التيسير للداني ص٢٠، النشر لابن الجزري ج ٢ ص١٨.

العين نحو : ﴿تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ﴾.	الفاء نحو : ﴿يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾.
الكاف نحو : ﴿يُدۡرِككُّمُ﴾.	اللام نحو : ﴿فَقُل لَّهُمۡ﴾.
الميم نحو : ﴿كَم مِّن﴾.	النون نحو : ﴿مِّن نِّعۡمَةٍ﴾.
الهاء نحو : ﴿يُكۡرِههُّنَّ﴾.	الواو نحو : ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾.
الياء نحو : ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[1].	

مصطلح الضبط: تعرية الحرف الأول من الحركة وتشديد الحرف الثاني.

تنبيه: يستثنى من الإدغام:

١- أن يكون الحرف الأول حرفَ مد واوًا كان أو ياءً، فمثال الواو ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ومثال الياء ﴿فِي يَوۡمَيۡنِ﴾، ﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾.

حكمه: الإظهار عند جميع القراء.

علته: لئلا يذهب الإدغام بالمد، لذا كان الإظهار محافظة عليه.

٢- أن يكون أول المثلين، هاء سكت في سورة الحاقة ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ ففيها الوجهان حال الوصل:

أ- **السكت مع الإظهار** – وهو المقدم في الأداء.

علته: أن هاء السكت يمتنع فيها الإدغام، في الوجه الأول وهو السكت.

وكيفية الإظهار الوقف على هاء ﴿مَالِيَهۡۜ﴾ وقفة لطيفة من غير تنفس.

---

(١) الطراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التَّنَسِيّ، تحقيق أحمد شرشال ص٤١٨، ٤١٩.

مصطلح الضبط: وضع (س) صغيرة فوق الهاء في ﴿مَالِيَهْ﴾ وعدم تشديد هاء ﴿هَلَكَ﴾.

ب- **الإدغام:** جريًا على القاعدة العامة، لأن الحرف الأول ساكن والحرف الثاني متحرك ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَّلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ﴾.

قال الإمام محمد ابن الجزري ﷺ في المقدمة الجزرية:

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إنْ سَكَنْ أَدْغِمْ، كَقُلْ رَّبِّ وَبَل لَّا وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

ثانيًا: المثلان الكبير: وهما أن يتحرك الحرفان معًا.

وسمي كبيرًا: لأن فيه عملين هما: تسكين الأول ثم إدغامه في الثاني، عند بعض القراء (غير حفص)، نحو: ﴿سَلَكَكُمْ﴾، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾، ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾.

حكمه: الإظهار إلا في ﴿تَأْمَ۫نَّا﴾ [يوسف: ١١]، وأصلها (تأمنُنَا) وفيها الوجهان للقراء السبعة(١):

أ- **الاختلاس – (الإخفاء مع الروم). وهو الوجه المقدم.**

والاختلاس: هو الإتيان ببعض الحركة، بحيث يسمعه القريب دون البعيد.

فَنَنْطِقُ بثلثي النون المضمومة، ويذهب ثلث.

---

(١) السبعة من الشاطبية، ولم نذكر غيرهم لاحتياجه لتفصيل.

ملحوظة: ﴿مَكَّنِّي﴾[الكهف: ٩٥]، قرأها حفص بتشديد النون، وقد اعتبرت اللجنة أن الحرف المشدد لا يدخل في علاقات الحروف، فإن قُرِأَتْ بفك التشديد–وانفصلت رسمًا– دَخَلَتْ، فهي في قراءة ابن كثير (مَكَّنَنِي) مثلان كبير وحكمها الإظهار. ومثلها: ﴿يَرْتَدَّ﴾ هي عند حفص دال مشددة، وهي عند نافع ﴿يَرْتَدِدْ﴾، مثلان مطلق وحكمه الإظهار، ويلحق بالمشدد: ﴿فَنِعِمَّا﴾، ﴿يَهِدِّيٓ﴾، ﴿يَخِصِّمُونَ﴾.

ب- الإدغام مع الإشمام.

والإشمام: ضم الشفتين إلى الأمام، كمن ينطق بالضم من غير إطباق ولا إسماع صوت، وذلك بُعَيْدَ تسكين الحرف. والإشمام هيئة تُرَى ولا تُسمع.

فهو عبارة عن النطق بالنون المفتوحة، مشددة بمقدار حركتين مع ضم الشفتين إلى الإمام، من غير إسماع صوت.

ولا يضبط هذان الوجهان إلا بالتلقي والمشافهة.

ثالثًا: المثلان المطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحركًا، والحرف الثاني ساكنًا.

كالنونين في ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، والتاءين في ﴿تُتْلَىٰ﴾، والدالين في ﴿مَدَدْنَٰهَا﴾، والسينين في ﴿تَمْسَسْهُ﴾، واللامين في ﴿يَحْلِلْ﴾.

وسمي مطلقًا لاتفاق القرّاء على إظهاره.

حكمه: وجوب الإظهار لجميع القراء.

تطبيقات:

ما الحكم في الكلمات التالية:

١ - ﴿كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ﴾: التاء الأولى ساكنة وبعدها تاء متحركة، فهو مثلان صغير وحكمه وجوب الإدغام، إدغامًا كاملاً.

٢ - ﴿مَّنَٰسِكَكُمۡ﴾: جاءت الكاف الأولى والثانية متحركة: فهو مثلان كبير وحكمه وجوب الإظهار.

٣ - ﴿تُشۡطِطۡ﴾: جاءت الطاء الأولى متحركة، والطاء الثانية ساكنة: فهو مثلان مطلق وحكمه وجوب الإظهار.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد رحمه الله في نظمه السلسبيل الشافي:

إِنِ التَقَى الْحَرْفَانِ خَطًّا قُسِمَا ... أَرْبَعَ أَقْسَامٍ وَكُلٌّ عُلِمَا

فَإِنْ تَوَافَقَا كِلَا الْحَرْفَيْنِ ... وَصْفًا وَمَخْرَجًا يَكُنْ مِثْلَيْنِ

وَإِنْ تَوَافَقَا جَمِيعًا مَخْرَجَا ... لَا صِفَةً فَمُتَجَانِسَيْنِ جَا

وَمُتَقَارِبَيْنِ عِنَدَهُمْ عُرِفْ ... إِنْ قَرُبَ الْمَخْرَجُ وَالْوَصْفُ اخْتُلِفْ

وَمُتَبَاعِدَانِ إِنْ تَبَاعَدَا ... فِي مَخْرَجٍ وَالْوَصْفِ لَمْ يَتَّحِدَا

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ ... مُنْقَسِمٌ حَتْمًا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ

إِنْ سَكَنَ الْأَوَّلُ قُلْ صَغِيرُ ... أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ قُلْ كَبِيرُ

أَوْ سَكَنَ الثَّانِي فَسَمِّ مُطْلَقَا ... فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ قِسْمًا حُقِّقَا

المتجانسان

تعريفه: هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج، واختلفا في الصفة.

أقسامه: ينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام: صغير وكبير ومطلق وإليك التفصيل.

أولاً: المتجانسان الصغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكنًا، والحرف الثاني متحركًا.

أقسامه وحكمه:

١- **وجوب الإدغام ويكون في الأحرف التالية،** حيث وقعت في القرآن الكريم:

أ- الدال مع التاء: نحو: ﴿وَقَد تَّعۡلَمُونَ﴾، ﴿حَصَدتُّمۡ﴾.

ب- التاء مع الدال في: ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾، ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾.

ج- الذال مع الظاء في: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾، ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾.

د- التاء مع الطاء نحو: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ﴾.

هـ- الطاء مع التاء في: ﴿بَسَطتَ﴾، ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾.

تنبيه: نوع الإدغام في الأمثلة السابقة، إدغام كامل عدا إدغام الطاء بالتاء، فهو إدغام ناقص.

٢- **جواز الإدغام:**

أ- الثاء مع الذال في ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ [**الأعراف**: ١٧٦].

ب- الباء مع الميم في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [**هود**: ٤٢].

٣- **الإخفاء:** في الميم مع الباء نحو: ﴿أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾.

٤- **الإظهار**: وهو ما تبقى من الحروف.

نحو: ﴿أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ﴾، ﴿أَشْيَآءَ﴾.

ثانياً: المتجانسان الكبير: وهما أن يتحرك الحرفان معًا.

حكمه: وجوب الإظهار.

مثال: الهمزة مع الهاء: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾.

التاء مع الدال: ﴿ٱلْمُهْتَدِينَ﴾.

الباء مع الميم: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾.

والواو مع الميم: ﴿وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾.

ثالثاً: المتجانسان المطلق: هما أن يكون الحرف الأول متحركًا، والحرف الثاني ساكنًا.

حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

مثال - الطاء مع التاء: ﴿فَحَبِطَتْ﴾.

- التاء مع الدال: ﴿تَدْعُونَ﴾.

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد اللالكائيّ ﷺ في قصيدته اللالكائيّة:

وَلَا تُدْغِمَنْ حَرْفًا مِنَ الحَلْقِ إِنْ أَتَىٰ عَلَىٰ إِثْرِهِ حَرْفٌ مِنَ الْحَلْقِ وَالنَّحْرِ
كَقَوْلِكَ (فَاصْفَحْ عَنْهُمُ) وَنَظِيرُهُ (فَسَبِّحْهُ) (وَاسْمَعْ غَيْرَ) يَظْهَرُ فِي يُسْرِ

تطبيقات:

ما الحكم في الكلمات التالية:

١ - ﴿وُلِدتُّ﴾ (د، ت) الدال ساكنة وبعدها تاء متحركة.

الحكم، متجانسان صغير وحكمه الإدغام الكامل.

٢ - ﴿أُمَّهَـٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ﴾ (م، و) الميم الساكنة وبعدها الواو المتحركة.

الحكم متجانسان صغير وحكمه الإظهار.

٣- ﴿يَجۡعَلَ﴾ (ي، ج) الياء المتحركة وبعدها الجيم الساكنة.

الحكم متجانسان مطلق وحكمه الإظهار.

٤ - ﴿تُدِيرُونَهَا﴾ (ت، د) التاء المتحركة وبعدها الدال المتحركة.

الحكم متجانسان كبير وحكمه الإظهار.

قال الشيخ سليمان الجمزوري ﷺ في منظومة «تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن»:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْـمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَـ(الْـمِثْلَانِ) فِيهِمَا أَحَقْ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(مُتْقَارِبَيْنِ) أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بِـ(الْـمُتَجَانِسَيْنِ) ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَـ(الصَّغِيرَ) سَمِّيَنْ

أَوْ حُرِّكَ الْـحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ: ... كُلٌّ (كَبِيرٌ) وافْهَمَنْهُ بِالْـمُثُلْ

المتقاربان

تعريفه: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا أو صفةً [1].

أقسامه: ينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام؛ صغير وكبير ومطلق، وإليك التفصيل.

أولاً: المتقاربان الصغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا، والحرف الثاني متحركًا وله أحكام.

١ - وجوب الإدغام في الحروف التالية:

أ- الإدغام الكامل في اللام الساكنة مع الراء.

نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾.

يستثنى منه قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ﴾.

ب- الإدغام في القاف الساكنة مع الكاف.

في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾.

فيها للقراء وجهان: الإدغام الكامل والإدغام الناقص.

والذي نأخذ به قول الجمهور من أن إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً لحفص، (فتنطق كافاً محضة).

---

(١) قد يكون التقارب في المخرج دون الصفة، وقد يكون التقارب في الصفة دون المخرج، وضابط التقارب أن كل ما جاز فيه الإدغام ولم يكن من المثلين أو المتجانسين فهو من المتقاربين، انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص١٠، جهد المقل للمرعشلي ص١٨٢ وما بعدها.

ج- إدغام النون الساكنة في حروف (يرملو).

نحو: ﴿إِن يَقُولُونَ﴾، ﴿مِن رَّبِّكَ﴾، ﴿مِن مَّالٍ﴾، ﴿مِن لَّدُنِّي﴾، ﴿إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾.

وأُدْغِمَتِ النون في الميم، في ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١، القصص: ١].

يستثنى منه الإظهار بسبب السكت في: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾.

والإظهار المطلق نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿بُنْيَٰنٌ﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿صِنْوَانٍ﴾.

والإظهار بسبب الرواية نحو: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

د- أل التعريف مع حروف الإدغام الشمسي عدا اللام، المجموعة في التحفة:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

نحو: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾، ﴿ٱلثَّوَابِ﴾، ﴿لِلصَّٰبِرِينَ﴾.

٢- **وجوب الإخفاء في النون مع حروف الإخفاء الحقيقي عدا الكاف والقاف.**

نحو: ﴿يَنصُرُكُمْ﴾، ﴿مَن جَآءَ﴾، ﴿نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾.

٣- **وجوب الإقلاب في النون مع حرف الباء** نحو: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾، ﴿هَنِيٓـًٔا بِمَا﴾.

٤- **وجوب الإظهار في بقية الحروف** نحو: ﴿لَهُمْ فِيهَا﴾، ﴿تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾، ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾، ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾، ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾، ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾، ﴿لَبِثْتَ﴾[1]، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، ﴿إِذْ جَعَلَ﴾، ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿قَدْ جَمَعُوا۟﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿فَقَدْ صَغَتْ﴾، ﴿وَلَقَدْ

---

(١) باب حروف قربت مخارجها، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص١٠.

﴿زَيَّنَّا﴾، ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾، ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾، ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾، ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[1].

قال الإمام أبو عمرو الدَّاني ﷺ[2]:

وَمَا تَقَارَبَا إِذَا ادَّغَمْتَهُ ... وَلَمْ تُبَقِّ صَوْتَهُ قَلَبْتَهُ

حَرْفًا صَحِيحًا كَالَّذِي يَلِيهِ ... بِذَا يَصِحُّ الِادِّغَامُ فِي

ثانياً: المتقاربان الكبير: وهما أن يكون الحرفان متحركين:

نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾، (القاف مع الكاف)، ﴿لَنَآ﴾ (اللام مع النون)، ﴿لِرَبِّهِمْ﴾، (اللام مع الراء)، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ﴾ (النون مع الراء)، ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ (التاء مع الذال).

حكمه: وجوب الإظهار.

ثالثاً: المتقاربان المطلق: وهو أن يكون الأول متحركًا والثاني ساكنًا.

نحو: ﴿أَحَدٌ﴾ (الهمزة مع الحاء)، ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (الميم مع الفاء)، ﴿فَلَنْ﴾ (اللام مع النون).

حكمه: وجوب الإظهار لجميع القراء.

---

(١) ويدغمها بعض القراء، انظر باب الإدغام الصغير، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج٢ ص٥.

(٢) الأُرجوزة المنبهة الأبيات ٧٤٥، ٧٤٦.

تطبيقات:

١ - ﴿قُل رَّبِّ﴾ اللام الساكنة وبعدها راء متحركة، متقاربان صغير وحكمه الإدغام الكامل.

٢ - ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ النون الساكنة وبعدها راء متحركة، متقاربان صغير وحكمه الإدغام الكامل.

٣ - ﴿جَعَلْنَا﴾ اللام الساكنة وبعدها نون متحركة، متقاربان صغير وحكمه الإظهار.

٤ - ﴿ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ الكاف المتحركة وبعدها قاف متحركة، متقاربان كبير وحكمه الإظهار.

قال الشيخ إبراهيم السَّمنُّودي ﷫ في التحفة السمنودية:

إِنْ يَجْتَمِعْ حَرْفَانِ خَطًّا فَهُمَا ... (حَيٌّ) عَلَى الظَّاهِرِ فِيمَا قُسِّمَا

فَمُتَمَاثِلَانِ إِنْ يَتَّحِدَا ... فِي مَخْرَجٍ وَصِفَةٍ كَمَا بَدَا

وَمُتَجَانِسَانِ إِنْ تَطَابَقَا ... فِي مَخْرَجٍ لَا فِي الصِّفَاتِ اتَّفَقَا

وَمُتَقَارِبَانِ حَيْثُ فِيهِمَا ... تَقَارُبٌ أَوْ كَانَ فِي أَيِّهِمَا

وَمُتَبَاعِدَانِ حَيْثُ مَخْرَجَا ... تَبَاعَدَا وَالْخُلْفُ فِي الصِّفَاتِ جَا

وَحَيْثُمَا تَحَرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي ... كُلٍّ فَسَمِّ بِالْكَبِيرِ وَاقْتَفِ

وَسَمِّ بِالصَّغِيرِ حَيْثُمَا سَكَنْ ... أَوَّلُهَا وَمُطْلَقٌ فِي الْعَكْسِ عَنْ

المتباعدان

تعريفه: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة.

وحدُّ التباعد: (أن يفصل بينهما مخرج أو أكثر).

أقسامه: ينقسم المتباعدان إلى ثلاثة أقسام:

١ . **صغير:** نحو: ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

حكمه: وجوب الإظهار.

والإخفاء في النون مع الكاف والقاف نحو: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾، ﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾.

٢ . **كبير:** نحو: ﴿قَوَامًا﴾، ﴿لِأَحَدٍ﴾ (اللام مع الهمزة، والحاء مع الدال).

٣ . **مطلق:** نحو: ﴿وِقْرًا﴾، ﴿لَرَفَعْنَاهُ﴾.

حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

ملحوظة: حروف المد مع غيرها لا توصف بالتجانس ولا التقارب ولا التباعد لأن مخرجها مقدر.

تطبيقات:

١ - ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾: (النون مع الخاء) متباعدان صغير.

٢ - ﴿كَبِيرٌ﴾: (الكاف مع الباء) متباعدان كبير.

٣- ﴿أَخْرِجْ﴾: (الهمزة مع الخاء) متباعدان مطلق.

قال الإمام أبو عمرو الدَّاني ﷺ في الأُرجوزة المنبهة:

وَأَنْ يَكُونَا مُتَبَاعِدَيْنِ	مُنْفَصِلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ
فَذَاكَ لَا اخْتِلَافَ فِي إِظْهَارِهْ	وَالشَّيْءُ قَدْ يُعْرَفُ بِاشْتِهَارِهْ

التقويم

س١: عرف ما يلي:

- الـمثلين
- المتجانسين
- المتقاربين
- المتباعدين

س٢: بين أقسام الـمثلين، وما حكم كل قسم، مع التمثيل؟

س٣: اذكر أقسام المتجانسين الصغير، وما حكم كل قسم، مع التمثيل؟

س٤: بين أقسام المتقاربين، وما حكم كل قسم، مع التمثيل؟

س٥: اذكر علاقة الحروف كما في المثال

كَم مِّن (الميم مع الميم) مثلان صغير. وحكمه الإدغام.

فَرَّطتُمْ (الطاء مع التاء)

مِن لَّدُنْهُ (النون مع اللام)

وَأَغْطَشَ (الهمزة مع الغين)

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ (الياء المدية مع الياء)

نَخْلُقكُّم (القاف مع الكاف)

مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ (الهاء مع الهاء)

وَهُمْ فِيهَا (الميم مع الفاء)

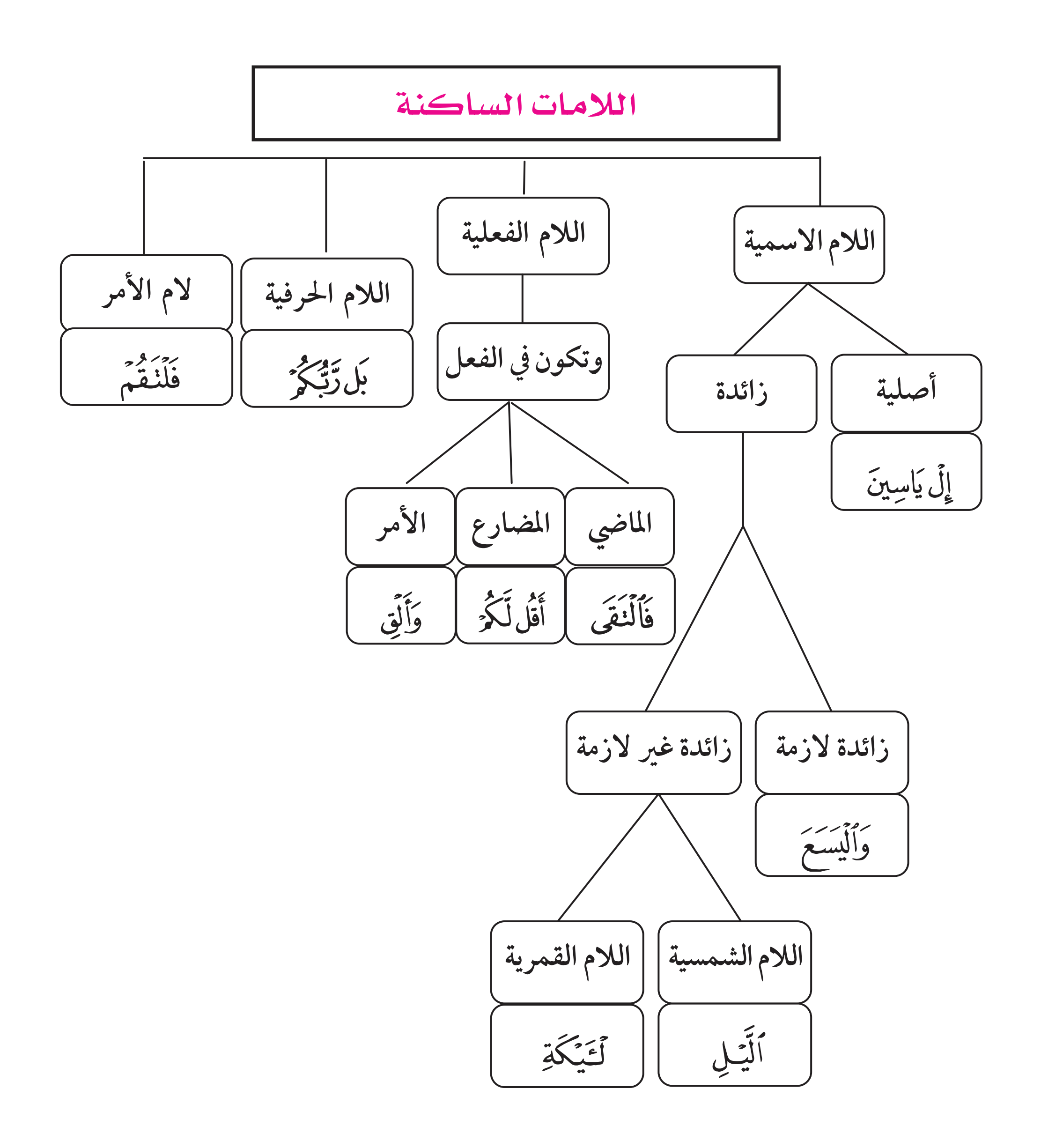
مَنْ رَاقٍ (النون مع الراء)

يَعْتَصِم بِٱللَّهِ (الميم مع الباء)

يَلْهَث ذَّٰلِكَ (الثاء مع الذال)

الباب الخامس

أحكام اللام الساكنة



اللامات الساكنة
اللام الاسمية
اللام الفعلية
اللام الحرفية
لام الأمر
فَلْتَقُمْ
بَل رَّبُّكُمْ
وتكون في الفعل
أصلية
زائدة
إِلْ يَاسِينَ
الماضي
المضارع
الأمر
فَٱلْتَقَى
أَقُل لَّكُمْ
وَأَلْقِ
زائدة لازمة
زائدة غير لازمة
وَٱلْيَسَعَ
اللام الشمسية
اللام القمرية
ٱلَّيْلِ
لْـَٔيْكَةِ

أحكام اللام الساكنة

تعريفها: لام خالية من الحركة، تقع في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة، أصلية وزائدة.

أقسامها: تنقسم اللام الساكنة إلى أربعة أقسام هي:

أولاً - اللام الاسمية: سميت بذلك لوجودها في الاسم وهي قسمان:

أ- **أصلية:** أي من بنية الكلمة نحو: ﴿أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾، ﴿سُلْطَانًا﴾، ﴿إِلْيَاسَ﴾، ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾، ﴿أَلْفَافًا﴾، ﴿مَلْجَأً﴾، ﴿خَلْفَهُمْ﴾.

حكمها: وجوب الإظهار.

ب- **زائدة:** وهي قسمان: زائدة لازمة، وزائدة غير لازمة.

١- **زائدة لازمة:** أي لا يُستغنى عنها، ولا تنفك عن الكلمة. نحو لام التعريف في الأسماء الموصولة نحو: ﴿الَّذِي﴾، ﴿وَالَّذَانِ﴾، ﴿الَّتِي﴾.

وفي الظروف نحو: ﴿الْآنَ﴾.

وفي بعض الأسماء نحو: ﴿وَالْيَسَعَ﴾، ﴿اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾.

حكمها: أ- الإدغام إن وقع بعدها لام، نحو: ﴿الَّذِينَ﴾، ﴿وَالَّتِي﴾، ﴿اللَّهُ﴾[1].

---

(١) اسم الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ أصله (إلاه) أدخلت الألف واللام فيها تفخيمًا وتعظيمًا لَّما كان اسم الله ﷻ فصار (الإلاه)، ثم حذفت الهمزة استثقالًا لكثرة جريانها على الألسن، وأدغموا اللام الأولى في الثانية فصارتا لامًا مشددة (اللَّاه)، وحذفوا الألف رسمًا تخفيفًا لكثرة الاستعمال.

فالألف واللام بدلٌ من الهمزة المحذوفة فهما لازمتان له لزوم تلك الهمزة لا يجوز حذفهما منه، فهي لام اسمية زائدة لازمة وحكمها الإدغام. ومثلها ﴿وَلِلَّهِ﴾، ﴿اللَّهُمَّ﴾.

انظر تفسير الكشف والبيان، لأحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري (١/ ٩٥)، جامع البيان للطبري (٢/ ١٧٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/ ١٠٢)، الطراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبد الله التنسي ص ٢٩٨، ألفية أبي زرعة العراقي بيت رقم ٤٢.

ب- الإظهار إن وقع بعدها حرف غير اللام نحو: ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾.

٢- زائدة غير لازمة: وهي التي يعبر عنها بلام التعريف أو لام أل، وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل تفتح عند البدء، تدخل على الاسم لتعرفه، ويصح تجريد الاسم منها، ولا يختل معناه بدونها.

وتنقسم - حسب حكمها- إلى قسمين:

أ- الإظهار:

إذا وقعت اللام قبل أربعة عشر حرفًا مجموعة في قول الجمزوري في «التحفة»:

لِلَامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَع عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

وتسمى: اللام القمرية، وسميت بهذا الاسم: لإظهارها في لفظ ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾، فتكون التسمية من باب تسمية الكل بجزء من أجزائه.

علة الإظهار: بُعْد مخرج اللام عن مخرج أكثر هذه الحروف.

أمثلة: الهمزة ﴿ٱلۡأَوَّلُ، لَـٔيۡكَةِ﴾، الباء ﴿ٱلۡبَارِئُ، ٱلۡبَاقِينَ﴾، الغين ﴿ٱلۡغَفَّٰرُ، ٱلۡغَيۡبِ﴾، الحاء ﴿ٱلۡحَمۡدُ ، ٱلۡحَقُّ﴾، الجيم ﴿ٱلۡجَبَّارُ ،ٱلۡجِبَالُ﴾، الكاف ﴿ٱلۡكَرِيمِ، ٱلۡكَبِيرُ﴾، الواو ﴿ٱلۡوَدُودُ، ٱلۡوَدۡقَ﴾، الخاء ﴿ٱلۡخَبِيرُ ، ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾، الفاء ﴿ٱلۡفَتَّاحُ ، ٱلۡفَآئِزُونَ﴾، العين ﴿ٱلۡعَظِيمِ ، وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ﴾، القاف ﴿ٱلۡقَيُّومُ ، ٱلۡقَرۡيَةَ﴾، الياء ﴿ٱلۡيَوۡمَ ، ٱلۡيَاقُوتُ﴾، الميم ﴿ٱلۡمَلِكُ ، ٱلۡمَشۡرِقِ﴾، الهاء ﴿ٱلۡهُدۡهُدَ ، وَٱلۡهَدۡىَ﴾.

مصطلح ضبطها: رأس الخاء الصغيرة غير المنقوطة.

ب- الإدغام:

إذا وقعت اللام قبل الحروف المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي للشيخ الجمزوري رحمه الله في «التحفة»:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وتسمى: اللام الشمسية، وسميت بهذا الاسم: لإدغامها في لفظ ﴿ٱلشَّمْسَ﴾، ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في الإدغام.

علة الإدغام: التماثل مع اللام، والتقارب مع باقي الحروف.

مصطلح ضبطها: تعرية الأول وتشديد الثاني.

أمثلة: الطاء: ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ، ٱلطَّارِقُ﴾، الثاء: ﴿ٱلثَّوَابِ، ٱلثُّلُثُ﴾، الصاد: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ، لِلصَّٰبِرِينَ﴾، الراء: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، التاء: ﴿ٱلتَّوَّابُ، لِلتَّقْوَىٰ﴾، الضاد: ﴿وَٱلضُّحَىٰ، ٱلضَّآلِّينَ﴾، الذال: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ، وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾، النون: ﴿ٱلنُّورِ، لِلنَّاسِ﴾، الدال: ﴿ٱلدُّنْيَا، وَلَلدَّارُ﴾، السين: ﴿ٱلسَّمِيعُ، ٱلسَّمَآءِ﴾، الظاء: ﴿وَٱلظَّٰهِرُ، بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾، الزاي: ﴿ٱلزُّرَّاعَ، وَٱلزَّيْتُونِ﴾، الشين: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ، ٱلشِّمَالِ﴾، اللام: ﴿ٱللَّطِيفُ، ٱلَّيْلِ﴾.

ثانياً – لام الفعل:

سُمِّيت بذلك لوجودها في الفعل، وهي من أصوله، وتوجد في الأفعال الثلاثة (الماضي، المضارع، الأمر)، وتقع متوسطة ومتطرفة.

أ- في الفعل الماضي: نحو: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾، ﴿فَٱلْتَقَى﴾، ﴿أَنزَلْنَآ﴾، ﴿أَرْسَلْنَٰكَ﴾.

حكمها: وجوب الإظهار.

ب- في الفعل المضارع: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، ﴿يَتَوَكَّلْ﴾، ﴿يَلْهَثْ﴾، ﴿وَيَلْعَبُواْ﴾، ﴿يَقُلْ﴾.

حكمها:

١. وجوب الإدغام بسبب التماثل إذا وقع بعدها لام، نحو: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾، ﴿أَقُل لَّكُمْ﴾.

٢. وجوب الإظهار إذا وقع بعدها بقية الحروف نحو: ﴿يَعْمَلْ مِثْقَالَ﴾.

ج- في فعل الأمر: نحو: ﴿وَأَلْقِ﴾، ﴿ٱجْعَلْ﴾.

حكمها: أ- الإدغام إذا وقع بعدها لام أو راء، نحو: ﴿قُل لَّكُم﴾، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾.

علة الادغام: التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.

ب- الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف آخر، نحو: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ﴾، ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً﴾، ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

قال الشيخ سليمان الجمزوري ﷺ في «تحفة الأطفال والغلمان»:

وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَىٰ

ثالثاً – لام الحرف:

سُميت بذلك لوجودها في الحرف، وذلك في حرفين فقط هما: (هل، بل). ولهما حكمان:

١- وجوب الإدغام إذا وقع بعدها لام أو راء، نحو: ﴿هَل لَّكُم﴾، ﴿بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾، أما الراء فلم تقع بعد لام (هل).

علة الإدغام: التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.

ويستثنى من ذلك ﴿بَلْ رَانَ﴾؛ لأن فيها السكت مع الإظهار.

٢- وجوب الإظهار، إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف المتبقية.

نحو: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ﴾، ﴿بَلْ قَالُوٓاْ﴾، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾.

رابعاً – لام الأمر:

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، تدخل على الفعل المضارع، مسبوقة بالفاء أو الواو أو ثم العاطفة.

نحـــو: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾، ﴿فَلْيَنظُرِ﴾، ﴿فَلْتَقُمْ﴾، ﴿وَلْيَكْتُب﴾، ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾.

حكمها: وجوب الإظهار.

التقويم

س١: عرف اللام الساكنة، واذكر أقسامها في القرآن الكريم.

س٢: أ- عرف لام الاسم، واذكر أقسامها.

ب- بين حكم لام التعريف مع التمثيل.

س٣: اذكر نوع اللام وحكمها في ما يأتي:

١. ٱلْأَيْكَةِ

٢. فَنَجْعَل لَّعْنَتَ

٣. وَلِلَّذِينَ

٤. أَرْسَلْنَا

٥. قُلْ نَعَمْ

٦. أَلْهَىٰكُمُ

٧. وَلِلَّهِ

٨. لِلذَّٰكِرِينَ

أهم المراجع والمصادر

١. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.

٢. التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مكتبة دار الأنبار، العراق، دراسة وتحقيق د. غانم قَدُّوري، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.

٣. التمهيد في معرفة التجويد، الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان الأردن، ط ٢، سنة ٢٠١٠م.

٤. التمهيد في علم التجويد، محمد ابن الجزري، دار عمار، عمان، ط١ سنة ٢٠١٦م

٥. جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٦م.

٦. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زادة، تحقيق د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

٧. الرسالة الغراء في الأوجه الراجحة في الأداء عن العشرة القراء، د. علي توفيق النحاس، مكتبة الآداب بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩١م.

٨. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د.أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان الأردن، الطبعة الرابعة، سنة ٢٠٠١م.

٩. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح، بتحقيق محمد شاهين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٥٤، وبذيله مختصر بلوغ الأمنية، لعلي محمد الضباع، وبالهامش غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري الصفاقسي .

١٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى القاهرة.

١١. الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي تحقيق د. غانم قدوري الحمد دار عمار عمان الأردن ط١ سنة ٢٠٠٠م.

١٢. منظومة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، سليمان بن حسين الجمزوري.

١٣. منظومةالتحفة السَّمَنُّودِية في تجويد الكلمات القرآنية للشيخ إبراهيم السَّمَنُّودِي

١٤. منظومة حرز الأماني ووجه التهاني، القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي، ضبط د. محمد تميم الزعبي، دار الهدى بالمدينة المنورة، الطبعة الثالثة لسنة ١٩٩٥م.

١٥. منظومة رائية الخاقاني في التجويد، لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

١٦. منظومة السلسبيل الشافي للشيخ عثمان بن سليمان مراد.

١٧. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري تحقيق د. أيمن سويد دار الغوثاني دمشق الطبعة الثانية سنة ٢٠١٣م.

١٨. منظومة عمدة المفيد وعُدَّة المجيد، لأبي الحسن علي بن محمد السَّخاوي.

١٩. منظومة لآلئُ البيان في تجويد القرآن، للشيخ إبراهيم بن علي السَّمَنُّودِي.

٢٠. النشر في القراءات العشر، محمد ابن الجزري، دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨م.

٢١. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي دار الفجر الإسلامية المدينة المنورة الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١م.

٢٢. أُخِذَتْ صور مخارج الحروف من كتاب (التجويد المصور) للدكتور أيمن سويد، وقد أذن لنا بذلك.

فهرس الموضوعات

الباب الرابع: الإظهار والإدغام بين الحروف

الباب الخامس: اللامات الساكنة